براءة

بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
(التوبة: ١)

جريدة شهرية اسلامية عامة
تصدر عن المكتب الاعلامي لسماحة الفقيه
المرجع احمد الحسني البغدادي في النجف الاشرف
٢٤ شعبان ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥/٩/٢٨م
السنة الاولى
العدد (٩)

كلمة براءة

صبرا يا شعب العراق المقاوم

في ظل هذه الاوضاع الاستثنائية لم تنفع الرسائل عبر وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية التي وجهت الى المرجع الديني البارز في النجف الاشرف تطالبه بإلحاح في اصدار فتوى شرعية لمناهضة الاحتلال الاميركي – البريطاني للعراق الذي بسببه وجد شبح الرعب والخوف والموت الاسود والتسيب والضياع والدمار والبوار.
ثم ان هذه سابقة مرعبة تحتسب على هذا الرجل المثير للجدل في الساحة المحلية والاقليمية والعالمية. ثم اذا واجه اقليم عربي واسلامي غزواً طامعاً مستكبراً كافراً فاقداً للعواصم الخمسة المشهورة كالإسلام والجزية، أول من يبادر (هو) المرجع البارز الى اعلان الانتفاضة والمقاومة للدفاع عن بيضة الاسلام وصيانة حوزة الاسلام، وهذه مسألة لا تحتاج الى تفسير ودليل، بل ولا تحتاج الى فتوى جهادية دفاعية من وجهة فقهية، ولكن بسبب الاغلبية الساحقة من المسلمين الشيعة غير المتفقهين في احكام الشريعة والدين يطالبون مرجعهم البارز في معرفة تكليفهم الشرعي في مقاومة المحتلين الكافرين، ونسوا ان الجهاد الدفاعي وجوب عين ولا يشترط فيه الاذن من فقيه شاخص، بيد ان الذي يحدث الان هو ان الرجل لم يتخذ على اقل تقدير موقف المراقب من هذه القضية المصيرية، ومن هذا التحدي الحضاري، وإنما انحاز الى المندوب السامي برايمر وفرقة الحكومة الانتقالية (المنتخبة) وقبلها مجلس الحكم الانتقالي، بل يتشدق هذا الرجل وحزبه - من خلال العديد من شهادات المهتمين بالشأن العراقي بما فيها تقريرات استراتيجية اميركية - ان القوات الغازية جاءت لتحرير العراق خصوصاً انهاء الطائفية والعرقية غير المعلنة لمدة ثمانين عاماً متناسياً ان المنطق الاسلامي والتصور الاسلامي لم ولن يبرر تحت أي ذريعة القبول بالاحتلال، وتبرير هذا الاحتلال لارض إسلامية من قبل مستكبر متغطرس طامع بعد ان أكدت لنا الشريعة العملية الاسلامية من خلال أدلة وجوب القتال من أجل الدين.. وأدلة وجوب نفي سبيل الكافرين على المسلمين.. وأدلة وجوب حرمة التعاون والتنسيق مع الكافرين.. وأدلة وجوب امتنانه تعالى بكف أيدي الكافرين على المسلمين.. وأدلة وجوب النهي عن المنكر، من خلال تأكيدات هذه الادلة التشريعية منها والحديثية الصحيحة التي هي على نحو القضية الحقيقية وليست على نحو القضية الخارجية، يتحمل هذا الرجل المسؤولية الاسلامية بوصفه يهيمن على الشارع العراقي، ووزر قوات الاحتلال تقع على عاتقه وذلك لكونه لم ولن يفتي بطرد المحتل، او بحرمة وجوده على الاقل، بل انه دعم ديمومة الاحتلال، ودعم قطاعات من النخب التي انخرطت في منظمات المجتمع المدني الممولة أميركياً – إسرائيلياً بل وغدوا يبشرونا بـ ((الديمقراطية الاميركية)) كنموذج مثال صمد ولا ينهار، كما حدث في منظومة الدول الاشتراكية ، بل ويبشرونا بما صرح به (فوكوياما) من انها نهاية التأريخ، وان العولمة الرأسمالية قائمة لا محال، ومن الذي يمكنه ان يقف امام تيار العولمة الرأسمالية القادم!.. بل راح البعض من وعاظ السلاطين امام انكشاف اللعبة السياسية ودهاليزها القذرة التي يتبعها هؤلاء: ان الرجل لا يعلم بالذي يحدث في ساحة مكتبه وان من يسير الامور (هو) جهازه الاداري، او ما يسمى بـ ((الحاشية)).
قد تسأل: هل يقبل هذا الطرح التضليلي البائس؟!..

ونجيب: ان الرجل عالم بكل دقائق الامور، وإذا كان لا يعلم بالذي يدور من خلف الابواب المغلقة، فمن الواجب الشرعي والادبي ان يعتزل التصدي للمرجعية ويفتح الطريق لبروز مرجعيات رسالية ثورية حاضرة شهيدة وشاهدة بالحضور الوجداني، والقرب الملكوتي، والتواصل العرفاني.. والحب الاختياري للواحد الاحد.. وبالتالي قادرة على المساهمة الفاعلة في تحرير الارض والانسان من الاحتلال الاجنبي.

وللتأريخ ليست هناك أدلة مقنعة تثبت ان الرجل خارج اللعبة السياسية، وإنما هو لاعب عن وعي وبصيرة في اللعبة السياسية الاميركية التي تجري حالياً وهي لعبة ظالمة فاسقة كافرة مرعبة لتفتيت العراق على صعيد الفيدرالية الانفصالية في سبيل إضعافه في المنطقة بعد ان كان يحسب له ألف حساب وحساب، بل يعلم هذا الرجل أصول اللعبة السياسية وبما يدور خارج مكتبه بسبب دعمه اللامحدود للعملية السياسية التي جرت في انتخابات الثلاثين من كانون الماضي، ولعل موقفه في إجهاض الانتفاضة والمقاومة الشعبية الوطنية الاسلامية (الثانية) في حرب القوات الاميركية في النجف الاشرف، وفي باقي محافظات الوسط والجنوب اعظم دليل على ضلوعه في مساندة المشروع الاميركي في العراق، والسيطرة على ذهبه الاسود، وحماية أمن إسرائيل، والاحتفاظ بقواعد عسكرية، وجعل العراق إحدى حلقات المنظومة اللوجستية الاميركية الرامية الى إخضاع دول المنطقة، والهيمنة على العالم. بيد ان الاحتلال فشل فشلاً ذريعاً من خلال تصاعد الانتفاضة والمقاومة وان المعركة الفاصلة على وشك ان تنتهي لصالح العراق والعراقيين، بل لصالح العرب والمسلمين. ونعتقد ان مرتزقة الاحتلال المشكوك في ولائهم الوطني والاسلامي بدأوا يحسبون الف حساب وحساب لانسحاب القوات الاميركية وما صرح به وزير الدفاع دونالد رامسفسلد في زيارته المفاجئة الاخيرة الى العراق في (تأكيده) على الانسحاب في نهاية هذا العام!..

ترى ماذا سيفعل هذا الرجل.. وما هو دوره القادم بعد ان ثبتت التجربة ان هذا البلد بحالته العروبية والاسلامية هو بلد الصيرورات والمفاجئات اللامتناهية على طول التأريخ؟!..

وهل هذا الاحتقان حول ظاهرة هذا الرجل المثير للجدل الداعم بلا حدود لهذا المشروع الاميركي قد يجعل مسار العمل الجهادي الاسلامي محكوماً لمفاجئات لاحقة في نهاية المطاف؟!..

هذان سؤالان نطرحهما على المهتمين بالشأن العراقي ونحتاج الى جواب:

تحدث سماحة الفقيه المرجع احمد الحسني البغدادي
في مكتبه بالنجف الاشرف على حشد من الاسلاميين
حول ذكرى مولد سيد شباب أهل الجنة الامام الحسين (ع)

حيث ذهب قائلاً: بعد ان حمد الله واثنى عليه:
مولد في بيت الرسالة.. تباركه الملائكة، تبشر به النفوس، ويفرح به المسلمون، انه مولد أبي الاحرار الحسين بن علي (ع).. الامام الذي دافع عن حقوق الامة بصلابةٍ وإستقامةٍ.
لقد خط الامام الحسين للمجتمع البشري طريق النضال الصحيح، فبدأ بالتوعية البناءة، والاعلام الرسالي.. ويوم جمدت القابليات المختلفة عن استيعاب ذلك الدور المشرف.. ثار الامام، وقدم نفسه الزكية مع آله وأصحابه قرباناً للحرية والعدالة والعطاء.
نهض(ع) هادفاً مقاصد النبوة المطلقة.. نبوة جده الرسول القائد محمد (ص)، مقاصد أبدية موصلة بكل زمان ومكان والتي منها وحدة الامة على سواء من العدالة والسعادة بعد ان مزقتها التجزءآت العفوية والجانية.
وما أحوجنا اليوم الى ان نأخذ الدروس من رسالة الامام القائد، ونعمل على جمع الكلمة، وإئتلاف القلوب، فبوحدة المسلمين تصان الشريعة العملية، ويهزم الاستكبار والكفر العالمي، وتسقط مؤامرة الاصلاح الجديدة.
هذا التأريخ بين أيدينا يفصح لنا عن الادوار التي مرت بها الامة من انحصار وضعف.. عندما أخذت التفرقة المذهبية طريقها الهدام، ومن قوةٍ وعلاءٍ ومد.. عندما اجتمعت الكلمة الاسلامية.
وبالأمس يوم وحدة الشعب العراقي بكل مذاهبه وأديانه واعراقه صفوفه في ثورة الثلاثين من حزيران العام ١٩٢٠م.. كيف هزم جيوش الهجمات الصليبية الجرارة بأسلحة آلية بدائية؟.. وبسلاح أقوى انه وحدة الكلمة، والصلابة في الوحدة.. فكان ان خضع المستكبر البريطاني وانتزعنا منه الحق الذي ثمراته حكم الاستقلال.
واليوم.. إذ تمر ذكرى الامام البطل، والمسلمون المستضعفون في اضطراب تنتابهم الخطوب وتعاودهم الشدائد، وهم في هذه المحن.. وفي طليعتها محنه احتلال فلسطين والعراق وأفغانستان.
واليوم .. ما احوجنا الى اقتفاء أثر الامام القائد الحسين (ع) في سعيه الى جمع الصفوف، وثورته على الظلم، والصبر في الجهاد بوصفه الطريق الوحيد لتحرير الارض والانسان.
وهذه اميركا العولمية الربوبية الرأسمالية الاستكبارية المجرمة حربة الصليبية الغادرة في وجه أمتنا الاسلامية، ليس لها من رادع الا الوحدة في الخطاب السياسي، والكفاح المسلح.. وان الانتفاضة والمقاومة العملياتية في العراق بالذات التي اعطت الصورة المشرقة من كفاحنا الجاد حري منا بكل مساندة ودعم.
فإلى وحدة صف الانتفاضة والمقاومة، والى الجهاد ضد المحتلين والعملاء والجواسيس والمرتزقة أدعوكم أيها الإسلاميون. والسلام عليكم ورحمته وبركاته.

حوارات ومحاضرات

الفقيه المرجع أحمد الحسني البغدادي أجاب صراحة على الاسئلة التي وجهتها الصحيفة الايطالية (la repabblica) الواسعة الانتشار في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية في الثاني من أيلول – سبتمبر ٢٠٠٥.

وزير الخارجية (فني) يؤكد بأنكم تساندون الكفاح المسلح ضد الحكومة العراقية، والتحالف العالمي الذي يقوده الاميركان.

عزيزي آية الله الشيخ احمد الحسني البغدادي

انا صحفي من جريدة ايطالية (la repabblica) تلقيت عنوانك في البريد الالكتروني من (Leonard mazzei) من جريدة (irag libera) التي تنظم مؤتمر عن العراق الذي سيعقد بـ (ehianciano terme) في ايطاليا في الثاني من شهر تشرين الاول.
جريدتنا اتخذت موقفاً ضد قرار الحكومة الايطالية لاهمال فيزا الوصول لاعضاء من جماعة المعارضة العراقية واريد ان اجري مقابلة معكم حول هذا الموضوع .
وارسل لكم هذه الاسئلة طالباً اذا كان من الممكن الاجابة في الثلاثين من آب – أغسطس، وانا أتبنى كشف الحقيقة هذا واذا قمتم بإرسال صورة فوتوغرافية عن طريق البريد الالكتروني.
انا انتظر اجابتكم .. واتمنى لكم كل النجاح.

س: وزير الخارجية (فني) يؤكد بأنكم تساندون الكفاح المسلح ضد الحكومة العراقية والتحالف العالمي الذي يقوده الاميركان.
ج: بسمه تعالى
ومن اعجب العجائب ان السيد (فني) وزير الخارجية الايطالية يصرح خلافاً لإتفاقية جنيف في القانون الدولي التي تؤكد حق تقرير المصير للشعوب المستضعفة عندما تُحتل اوطانها فمن حقها ان تدافع بكل الوسائل المشروعة، وفي مقدمتها الكفاح المسلح الطريق الوحيد لتحرير الارض والانسان، اما من وجهة رأي شريعتنا الاسلامية تؤكد لنا من خلال القرآن الكريم والسنة الصحيحة أدلة وجوب القتال من اجل الدين، وأدلة وجوب النهي عن المنكر، وأدلة وجوب نفي سبيل الكافرين عن المسلمين، وأدلة وجوب امتنانه تعالى بكف أيدي الكافرين على المسلمين.
وهذه الادلة الوجوبية التشريعية تنص على قاعدة الجري والانطباق في كل زمان ومكان، او على نحو القضية الحقيقية وليست على نحو القضية الخارجية.

س: اوضحت الحكومة الايطالية بأنه يمكن اعتباركم تهديداً للأمن القومي الايطالي.

ج: بسمه تعالى
لم ولن اكن ولا كل رموز المقاومة المشروعة على الصعيد السياسي والعملياتي في العراق نعد خطراً وتهديدا للأمن القومي الايطالي كما تزعم الحكومة، وإنما هي التي تهدد الامن القومي العراقي، بإعتبارها اشتركت مع القوات المتعددة الجنسيات لانها خالفت قرارات الامم المتحدة التي

حرمت اجتياح العراق بوصفه عضو في الامم المتحدة، وعضو في منظمة المؤتمر الاسلامي، وعضو في جامعة الدول العربية.

س: هل صحيح بأنه يمكن ان تستغلوا المؤتمر في (chianciano) لاسناد الكفاح المسلح في العراق.
ج:بسمه تعالى
بل يجب على كل العراقيين الاماجد الذين يؤمنون بالمقاومة المشروعة لتحرير العراق من الاحتلال الاجنبي ان يشتركوا في هذا المؤتمر المزمع انعقاده في ايطاليا الذي يستهدف تأييد المقاومة الوطنية والاسلامية العراقية، وقد اصابتني صدمة بعدم منحي الفيزا والاشتراك في هذا المؤتمر.

س: هل ان عمليات القوى المسلحة شرعية ضد ما تسمونه بالجيش المحتل مثل الاميركان والايطاليين.
ج: بسمه تعالى
لقد صرحت (مراراً وتكرارا) من خلال الاعلام المرئي والمسموع والمقروء بتأييد المقاومة العراقية بوصفها حركة تحرر وطني، سواء كانت سلمية من خلال التظاهرات والاعتصامات ومقاطعة العملية السياسية والحكومة (المنتخبة) المنصوبة من قبل الولايات المتحدة الاميركية، أو سواء كانت المقاومة عملياتية التي تستهدف القوات الاجنبية، وهذا التأييد من قبلنا لم ولن يكن خلافاً للقوانين والاعراف الدولية لم ولن يكن خلافاً للشرائع والاديان السماوية.

س: أي نوع من المساعدات تتلقون للمعارك السياسية من المنظمات الايطالية (irag libera) و(campo antimperialista).
ج: بسمه تعالى
اما انا شخصياً لم ولن تجبى لي مساعدات من أي جهة رسمية سواء كانت عربية او اسلامية او اجنبية وإنما تجبى لي الحقوق الشرعية من الاخماس والزكوات بوصفي من فقهاء النجف الاشرف، والله العالم.

س: هل حكومة الجعفري شرعية.
ج: بسمه تعالى
كلا.. وألف كلا.. غير شرعية وغير اخلاقية قرآناً وسنة وإجماعاً وعقلاً ووجداناً وتأريخاً بوصفها شكلت تحت الحراب الاميركية وبدعم الدولار الاميركي الاصفر لمنظمات المجتمع المدني والعشائر العراقية والاحزاب الضيقة، هي التي دعمت الانتخابات المزيفة، وهي التي انبثقت منها الجمعية الوطنية (المنتخبة) على الطريقة الاسرائيلية.

س: هل التحالف الدولي يعمل بشكل شرعي وهل يجب تسميته بقوة احتلال؟
ج: بسمه تعالى
لم يكُ التحالف الدولي شرعياً من وجهة اسلامية ومن وجهة اتفاقية جنيف، بوصفه احتلال غاشم لبلد ذي سيادة مستقلة.

س: هل ان الحرب غير النظامية التي اودت بحياة المدنيين والجنود تعتبر شرعية؟

ج: بسمه تعالى
هناك مؤامرة عولمية رأسمالية أميركية متوحشة هي التي تقوم بتشويه المقاومة العملياتية العراقية، ان هدف المقاومة هو خروج المحتل من العراق وتستهدف الجندي الاميركي، اما العمليات العسكرية التي تستهدف المدنيين الابرياء من الشيوخ والنساء والاطفال نحن نستنكرها وندينها ونصرح دائما بأن الذي يقوم بهذه الاعمال الاجرامية هم بعض من الجيش الاميركي وبعض من الموساد الاسرائيلي وبعض من المترجمين والتكفيريين المتحجرين الذين ليست لهم أي علاقة بأي شكل من الاشكال مع اخواننا اهل السنة والجماعة.

س: ماذا تشعر تجاه عمليات الزرقاوي؟
ج: بسمه تعالى
كنت سابقاً اصرح دائماً بأن الزرقاوي شخصية وهمية وبأنه قُتل مع أنصار الاسلام في شمال العراق في بداية اجتياح الجيش الاميركي، كان قصدي من ذلك ان احطم الاشاعات بأن الذين يقاتلون ضد الجيش الاميركي في العراق جاءوا من خارج الحدود وكأن الشعب العراقي مع المشروع الاميركي والاحتلال الاميركي، وان كنت اعتز بكل المجاهدين العرب وغير العرب الذين يناضلون مع اهلي وشعبي المقاوم، ولكن اليوم أقول ان الزرقاوي حي يرزق ومن خلال تصريحاته على مواقع الانترنت يستهدف شيعة العراق بأنهم كفاراً زنادقة، هذا الرأي لم يتبناه اخواننا اهل السنة والجماعة هذا العمل اللا اسلامي واللااخلاقي بل يستنكرونه بشدة ويتبرأون منه، وإنما الاميركان والرتل الخامس في العراق يريدون من ذلك اشعال فتيل الفتنة الطائفية بين السنة والشيعة وهذا لا يتحقق من رابع المستحيلات، لان العراقيين بكل مكوناتهم الدينية والمذهبية نسيج واحد ووحدة متراصة، والله اكبر وجهاد حتى النصر.

من فكر سماحة الامام المجاهد السيد البغدادي
(قدس سره)
الحلقة الرابعة

السلطان

السلطان هو الذي يتولى أمر الناس يتصرف فيهم بنظره وارادته وقد دل الدليل على ان لا سلطان لاحد على غيره ، كما دل الدليل على الالتجاء والاضطرار اليه بمعنى توقف النظام عليه ، فينتج من هذين الامرين انصاف السلطان بالحكمة تارة والعصمة أخرى ، اذ الدليل ينفي سلطان من لم يكن حكيماً معصوماً واذا لم يعرف الناس من هو المعصوم تعين عليهم اختيار من يقوم مقامه أي من كان أقرب سيرة ونظرا اليه دون غيره ، وبهذا يظهر لك وجوب الاستقلال على كل حال .

تصرف الحكومة

الحكومة هي المتصرفة في رعيتها بجعل قانون على طبق نظرها، وهذا ضرر في الدين، فلا وجه للاطالة بعد الوضوح، فلا ريب في اضرار الحكومات الكافرة بالمسلمين ودينهم على كل حال ، فلا يصغى لقولهم انا لا نتعرض بالدين وهذه كلمة صدرت منهم خدعوا بها بعض الجهال ، فلا ريب في وجوب اختيار الحكومات الاسلامية لاخذها بالقرآن ، وتمسكها بالدين ، فالواجب على الامة هو التأليف في موارد الاختلاف .
فان قلت: نعم هذ مسلم ولكن لا نسلمه مع الاعراض عن الدين بالقرآن .
قلت: لو سلمنا ذلك فالرجاء بالمسلمين اظهر لهدايته أو توفيقهم بخلاف غيرهم .

التعاضد والتعاون

أطبق العقلاء على التعاضد بأشده والتعاون بأبلغه في مقام المحافظة على أمورهم والمقابلة لاعدائهم بالتاريخ والوجدان ، كما شاهدنا اتفاق المتعادين فيما بينهم على ما بينهم من شد العداوة في مقاومة اعدائهم بأبلغ ما يجب في مقام المقاومة ، فلاحظ أحوال الملوك والقبائل ، بل ثبت ذلك شرعاً كما في تأليف المسلمين للمشركين ، بل حكم العقل بذلك بعد فرض الاهمية في نظره ، ولا يخفى ان سير المسلمين على ذلك قديماً ، بل وحديثاً نعم منشأ اختلالنا الان سلطتهم القاضية علينا ، فظهر من ذلك وجوب القتال لطردهم مع وجهه .

تعاضد المسلمين

انا معاشر الامة المسلمة أولى بالتعاون والتعاضد من غيرنا لوجوه:

الاول: وجود الجامعة الدينية باقسامها عندنا دون غيرنا .
الثاني: ان اختلافنا في بعض الدينيات ليس باختلاف.. بداهة ان نحو ذلك ليس الا كأختلاف الجند في المأكل والملبس، ومن الواضح عدم عد مثل ذلك من مقامات الاختلاف، بل انما يتحقق معناه عرفا في الامور المعتنى بها، كما في مقامات الاخذ بالثأر ونحوها .
الثالث: انا لو سلمنا صدق الاختلاف بذلك فهو بالقياس الى غيره من موارد الاختلاف الموجود بين العقلاء ليس الا بحكم العدم .
الرابع: لو سلمنا بلوغ اختلافنا كسائر مقامات الاختلاف بين العقلاء، فلسنا الا كغيرنا في الغائها والاهتمام في مقابلة أعدائنا .
الخامس: اختصاصنا بعنايته تعالى حيث ألف بين قلوبنا ، والتأليف مستمر الى آخر الزمان .
السادس: الوجدان بداهة انا لم نجد امة أخذت بهذه الطريقة كالامة المسلمة .
السابع: التزامنا بالاقتداء بسلفنا .
الثامن: ملاحظة التأريخ الموجب لتأكيد التأليف .
التاسع: مراجعة الادلة القطعية الدالة على لزوم التأليف ، وحرمة التقاطع والتدابر وأشباهها ، فظهر فساد اسناد التقصير الينا ، بل هو من أوضح مكائدهم ، كما ظهر من ذلك ، انا الان على طريقة السلف ، والعمدة في اختلالنا سلطتهم علينا التي حالت بيننا وفرقتنا ، وبهذا الوجه ظهر وجوب القتال لطردهم .

التأليف

التأليف مأخوذ من الالفة ، أو بمعنى المقاربة ، او المدارات ، او الجمع ، او نحو ذلك ، هل ترجع الى معنى واحد ؟ وجهان: والحق الاستغناء عن تكليف اتحادها بعد الاكتفاء بتلازمها خارجاً.. بداهة انه في كل مورد استعمل لفظ التأليف صح تفسيره باحدها مطابقة أو التزاماً .
اذا عرفت هذا فلا ريب في تشريعه مطلقاً في كل أمر وان لم يكن في المال بعد ان كان الدين سواء كان لحفظه أم لنشره ، وسواء كان لتقويته أم لاستقامته ، وسواء كان للجهاد أم للايمان باي معنى من معانيه ، وسواء كان مع المسلمين أم مع الكفار ، وسواء كان لدفع الايذاء أم لجلب النفع ، وسواء كان في زمنه (ص) أم لا، وسواء تعلق بالمال أم بغيره.. وهكذا مما هو ظاهر .
بالجملة لا ريب في حسنه وتشريعه من حيث نفعه وأدائه الى غايته المطلوبة منه ، ونزاع الفقهاء من بعض تلك الجهات المسطورة لا ينافي ما ذكرناه، بل كان في مقام مصرف الزكاة ، وفي مقام تفسير المؤلفة قلوبهم نعم يلزم ان يكون له أثقر محتمل والا كان منافياً لما دل على التنفيذ ونحوه .

التأليف للجامعة الاسلامية

لا ريب في اختلاف الناس في عقولهم وافهامهم ، كما لا ريب في اختلاف دواعيهم واغراضهم فضلاً عن جهلهم واهمالهم وعنادهم واصرارهم ، كما هو ثابت من أوضح ما ثبت عند العقلاء ، ومن هنا كان بناؤهم على المدارات والمجاملة ونحوهما ، فلا ريب في استقرار طريقتهم على تمام الملاحظة وبكل أنواعها ، وهذا أمر عقلاني ظاهر ، كتبنا لك اهتماماً في أمر الفريقين ، فلا وجه للاهمال والمسامحة ونحوهما حتى شاعت البغضاء والشحناء فيما بينهم ، وليت شعري كيف كان ذلك أمراً لازماً في سائر الامور المادية ، ولا يكون التأليف أمراً واجباً فيما بينهم اهتماماً للجامعة الاسلامية .

تقويم الدين يؤكد جامعة المسلمين

لا ريب في استقرار طريقة العقلاء كافة قديماً وحديثاً على ان كل عاقل بصير حازم لا بد ان يكون مقوما لأمره مقاوما لضده ، وهذه قضية بديهية لا تختفي على من له أدنى وجدان .

اذا عرفت هذا فلا شك في اندراج أهل الدين في هذه القضية.. بداهة تقويم المسلمين لدينهم ومقاومتهم لما ينافيه ويضاده ، وقد بسطنا الكلام على هذا الامر لزيادة الايضاح فراجع، ومجرد النظر في هذا كاف في ايجاب الاستقلال وطرد الاعداء .

الشأن والاحترام لدين الاسلام

الشأن والاحترام لدين الاسلام فلا يليق به سلطة الكفر عليه اصلاً كما أوضح من أن يخفى ، ولا معنى لذلك الا دفع الكفار عنا ، بداهة قيامه بنا معاشر المسلمين ، والدليل على هذا الامر العظيم هو الوجدان السليم وفيه للطالب البصير كفاية انشاء الله .

ترقى المسلمين بدينهم وأوضاعهم

أطبق العقلاء كافة على ان ترقى كل أمة بدينها وطريقتها، فلاحظ التزامها بعاداتها كلغتها وتحيتها ونحوهما، فالواجب على المسلمين القيام بكل ما يوجب تقدمها وترقيها، وهذا واضح لا يحتاج الى بسط .

الاعتناء بالظاهر الديني

يا ولدي اياك والتعرض بمن ظاهره الدين من سائر المؤمنين فضلاً عن أكابرهم فأن ذلك أكبر مناف عند كافة المسلمين ، لاسيما أهل الدين منهم ، بل كنت بذلك مقوماً للاعداء والكفار والفساق والمتجاهرين ، بل أكبر ضربة على الدين وأهله ، بل كنت بذلك من السافلين في الانظار ، فلم تكن من المتجملين ، بل كنت بذلك راجماً بالغيب .
والخلاصة لا يجوز لك التعرض بمن هو كذلك من وجوه شتى الا مع اضرار الكتمان وتسببه مفاسد أعظم ، ولكن احراز ذلك نادر متعسر ، وبهذا البيان عرفت كيف اشتد موقف المؤمنين وعظمت محنتهم قديماً وحديثاً لا سيما العلماء ، وبهذا بان لزوم الاهتمام في هذا الامر ، ولهذا نبهنا عليه .

الشعائر الاسلامية

لا ريب في أن الشعائر الاسلامية والمظاهر الدينية أثراً عظيماً في ظهور الدين وترقى المسلمين ، فلا ريب في وجوب المحافظة عليها والمدافعة عنها، كما لا ريب في وجوه المضادة بينها وبين

سلطة أعدائنا ، وبهذا اتضح اضرارهم في الدين ، فلا وجه لاستيلائهم علينا معتذرين بعدم الضرر الديني .

الواجب على الحكومات الاسلامية الاهتمام لامراها

الاجنبية باذلة كل جهودها لحفظ أنفسها فيما بينها.. الا ترى كل واحدة منها مراقبة من مجاوراتها ، بل من حليفاتها ، فضلاً عن غيرهما فلا زالت مستعدة لمقاومتها في كل آن وفي كل أمر من مال وجند وسلاح وسياسة الى غير ذلك من أنواع القوة، فليت شعري أي وقت تستريح ، والى أي نهاية تنتهي ، فلا زالت القوات على كثرة أقسامها متكاثرة متضاعفة وهم يكابدون آلام الخوف والفكر والتعب والجهد والقلق والاضطراب ، وهكذا لا ينفكون عنها أبداً هذا كله مع قطع النظر ما يذهب منهم من نفس أو مال أو نحوهما حتى أضافوا الى ذلك أنواع التوسع والتفنن في ظلم العباد اذا عرفت ذلك فهنا مقالات .
أولاً: أين الراحة المطلوبة للعقلاء، فلا وجه لتغريرهم فضلاً عن الاغترار بهم .
وثانياً: ان هذه الاحوال النازلة بهم المشاهدة أكبر انتقام سماوي منهم أجراه تعالى عليهم على أيديهم من حيث لا يشعرون .
وثالثاً: عاقبة ذلك كله هو القضاء عليهم ، بل وعلى غيرهم .
ورابعاً: لا يحسن الاغترار بما تراه لهم فانه أكبر عذاب لهم .

كتبنا هذا تحذيراً واهتماماً للحكومات الاسلامية فيجب عليها:
أولاً: أخذ الحزم التام منهم .
وثانياً: أن لا تسير كسيرهم .
وثالثاً: التوجه اليه تعالى في كل ما يرضيه .

هذا هو الواجب عليها ، ولكن اصبحت مغرورة بأعدائها ، مفتونة بأهوائها، متهاونة في أمر الدين وكافة المسلمين .
ومن هنا يعلم ان حكوماتنا أشد خطراً من غيرها وذلك لضعف قواتها ، بالاضافة الى قوات غيرها ، وشيوع التأثر والانصراف منا بل يكون للتشنيع عليها أكبر مجال من أعدائنا وجهالنا فكيف بما يتولد من ذلك وهو التنفير عنها .
فليت شعري كيف يكون موقفها وقت ابتلائها بأعدائها ؟! اللهم احفظها من كل سوء وانت أرحم الراحمين .

سير المسلمين كالسلف

لو كان المسلمون اليوم كما كان السلف تمسكاً بالاسلام والدين والشدة والغلظة على المشركين لكانوا بالمنزلة العليا داخلاً وخارجاً ، وعليه فلا ريب في ان لهم حينئذ من الاثر ما لا ينكر ظهوراً وانتصاراً وفتحاً وارتفاعاً، نسأله تعالى توفيقهم واقتدائهم بهم ، وبهذا صح لنا الانكار على مخالفتهم .
في روضة الكافي (بحذف الاسناد) عن أبي عبد الله (ع) قال: ((ما التقيت طائفتان قط من أهل الباطل الا وكان النصر من احسنهما بقية على الاسلام)) .

والمستفاد منه هو ان الانتصار يكون لمن كان احسن نفعاً للاسلام .

الدين هو المقوم للاستقلال

الدين أكبر جامع تجمع به الكلمة ، وأعظم قائد ينتظم به الجند ، وأقوى طارد للعدو ، وامنع حصن للاستقلال وهكذا... هذا هو الدين الاسلامي ، وبهذا فاق المسلمون سابقاً حتى اعترف العدو لهم بذلك بل لم يكن للانبياء (ع) عماد سواه في مقابلة الكفار ومقاومتهم ، وبذلك أقتدى سلفنا حتى شاع الانكار على من تولى الامر مع عدم التزامه به ، بل آل أمره الى السقوط في النفوس فلا تأثير له ولا نفوذ أصلاً ، بل ربما آل الامر الى قتله فضلاً عن عزله فراجع التاريخ في ذلك، بل تكفي مراجعة الوجدان، وبالجملة الدين للاستقلال أكبر مقوم ، كما ان الاخلال أكبر مناف ، وقد دل عليهما الادلة الظاهرة، وبهذا ظهر وجوب طردهم فتبصر .

بعض التكاليف تستلزم الاستقلال

لا ريب في ان تشريع جملة من التكاليف الشرعية يستلزم الاستقلال في السلطة لتوقف امتثالها عليه توقفاً مقدمياً كما هو ظاهر؛
فمنها الجهاد الابتدائي اذ من المستحيل امتثاله مع فرض سلطتهم علينا .
ومنها: الجهاد الحافظ للدين .
ومنها: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .
ومنها: اعزاز الدين وأهله .
ومنها: اذلال الكفر وأهله .
ومنها: تشريع الهجرة .
ومنها: تشريع قتال الكتابي .
ومنها: التحذير من اعمالهم المنافية لديننا والقاضية علينا الى غير ذلك.
ـ فان قلت ـ غاية ما ثبت وجوب الاستقلال ما دامت هذه التكاليف على وجوبها ؛ لكن لو فرض سقوط وجوبها لفقد الاذن ونحوه ، فماذا يفيدك هذا الوجوب المقدمى
قلت: (أولاً) نمنع ذلك أشد المنع بل الثابت من الدين خلاف ذلك الا ترى ان دين محمد (ص) مستمر بلا ناسخ له ، فمن الواضح ان جملة من التكاليف المسطورة في صدر المسألة باقية حتى الان .. نعم يتم قولك في صورة العجز، (وثانياً) كوننا في معرض الابتلاء بها يلزم وجوب الاستقلال مطلقاً لشهادة الوجدان السليم بذلك ، إذ من الواضح المسلم ان القانون الشرعي ليس الا كسائر القوانين الدولية المبنية على الفراغ عن أصل الاستقلال وان لم تكن القوانين فعلية الاجراء والاعمال، (وثالثاً) انه لا شك في ذلك في زمانه (ص) ، والاصل قاض بالبقاء غاية ما يقال انه ثبت في عصره (ص) مردداً بين كونه نفسياً وغيرياً وهو غير قادح نعم لو قلنا بعدم جريان الاصل في نظائره صح منعه في المقام ؛ لكن لا ريب في فساده كما حرر في موضعه .

المؤثر من دعاة الجهاد والاستقلال

يلزم ان يكون داعية الجهاد والاستقلال مؤثراً بدين ، أو عشيرة ، او مال ، او نحو ذلك ، كما كان رسول الله (ص) في نصب دعائه .. ولولا خوف الاطالة لاشرت الى جملة من ذلك ، فلا يلزم في الداعية ان يكون في أعلى مراتب الدين كما توهم لكن التأثير يكون غالباً لصاحب الدين ، وهذه الغلبة منشأ هذا التوهم، فالخص انه لا بد في الداعية من اتصافه بصفات يمتاز بها ليحصل التأثير بها فما تعارف في زماننا من تداول من ليس كذلك لا يجدي نفعاً ، بل لعله مما يضر بالمقصود .. نعم ربما يؤثر نادراً لكن مثل ذلك لا يجدي في المقصود .

قبول مظهر الجهاد والاستقلال ظاهر

ان من السياسة انا نقبل كل من يلتزم باصل الجهاد والاستقلال ظاهراً وان كان يعتذر ببعض الاعذار الكاذبة واقعاً.. بداهة ان رسول الله (ص) كان يقبل الاسلام ظاهراً من كثيرين مع نزول الوحي في انهم من المنافقين كل ذلك منه كان على طبق السياسة، نعم من كان هذه حاله يسقط الاعتماد عليه، كما كان كذلك (ص) .
وبالجملة انه يقبل ظاهراً مع عدم الاعتماد عليه واقعاً، فمن الخطأ رد مظهر ذلك، أو الاعتماد بصرف الاظهار ، فتولد من هذين الامرين في زماننا فساد كثير .

تصرف دول الكفر قسمان ظاهر وخفي

الدول الكافرة قسمان: فمنهم من يتصرف في الدعاية تصرفاً ظاهراً غير مبال باسناده اليه، كما هو الشائع، ومنهم من هو بخلاف فهو يتصرف فيهم تصرفاً خفياً على نحو لا يستند اليه، بل كان أكبر همه اسناده الى رعاياه ، وقد وجدنا منهم توسعاً عظيماً بذلك في عباده تعالى ، ولهم في ذلك وسائل لا تحصى، بل من المشاهد الواضحة ضياع تصرفهم في العباد على من كان بصيراً فكيف بغيره ؟ كان ذلك تنزيهاً لهم وتمويهاً علينا ، وعلى الاجمال تسليم الامر لمن كان جاهلاً منخدعاً بهم ، أو فاسداً عاملاً لهم أكبر ضربة على المسلمين ، اذ كان ذلك تنزيهاً لهم عن إضافة الظلم والفساد اليهم، وتمويهاً علينا باسنادهما الينا.. نعم ربما دخل الداخل معهم بنية صادقة ، ولكنه لا يستطيع من الامر شيئاً، وقد شاهدنا ذلك مشاهدة لا تنكر ، وهذه المحنة القاضية علينا في اديانا وأعراضنا ودمائنا وبلادنا وسائر أحوالنا.

شدة ابتلاء النبي (ص) في جهاده

من تصفح التاريخ والحديث رأى ان رسول الله (ص) والمجاهدين معه كانوا في حروبهم في أضيق حال ، وأضنك عيش ، ومن أراد التفصيل فليراجع مظانه .. ومن هنا ظهر فساد الاعتذار من بعض الناس في تخلفهم عن الجهاد بنحو ذلك، كما وقع في زماننا بداهة لزوم الاقتداء به (ص) على كل حال .. نعم ينبغي لقائد الجيش ونحوه المواساة والايثار كما كان (ص) كذلك ، لكن التسامح لا يعد من الاعذار كما شاع في هذه الاعصار فتولد من هذين الامرين في زماننا فساد كثير .

ظهور الفضائل وخفاء الرذائل

ما عليه المسلمون من ظهور محاسنهم وفضائلهم الدينية والاخلاقية، وخفاء مساوئهم ورذائلهم امر حسن قام على حسنه ضرورة الدين ، فلا حاجة لتتبع الادلة فهذه القضية بديهية ، فلا اشكال في تحريم كل ما يؤدي الى محوها وذهابها ، بل كل ما يوجب وهناً أو ضعفاً في صدقها واطرادها ، بداهة كون ذلك هتكاً لحرماتهم وتعرضاً بهم ، بل لا ريب في كونها بذاتها تجر الى ما هو أعظم أثراً للمسلمين والدين بلا ريب في قضائها على المشركين ودينهم غالباً أو ظاهراً، فبذلك تكون الارض مظهراً عظيماً لظهور الفضائل ، وخفاء الرذائل ، والقائم بذلك هو الامام المعصوم فمنع تغلب الظالمين ، واختلاف المسلمين يقوم التخلف مقامه بمعنى يجب على الامة متابعته ومعاضدته على نحو لا يجوز لهم اهماله ومخالفته ، وهذا هو المستفاد من سيرتهم (ع) مع المتخلفين منهم في زمانهم، بل هذا هو المصرح به في اخبارهم، كما سطرناها في آخر الكتاب، اذا عرفت هذا فما عليه الكافر من سقوط محاسنهم وفضائلهم ، وظهور مساوئهم ورذائلهم على عكس ما عليه المسلمون حكماً وأثراً فهنا قضيتان .

الاولى: ما عليه المسلمون .

الثاني: ما عليه الكفار فهما تتقابلان حكما وأثراً فما عليه نحن محترما بخلاف ما عليه غيرنا، والفوائد الاسلامية والاخلاقية مترتبة على ماعندنا، ولا تترتب على ما عند غيرنا، بل يترتب ما كان لهم دون ما كان لنا ، بل من شاهد موارد وجدانه في بلانا الاسلامية رأى تأخراً للقضية الاولى، وتقدماً للقضية الثانية.. كل ذلك لاستيلائهم علينا، وذهاب سلطاننا ، فقد ظهر من هذا البيان وضوح اضرارهم في الدين، ووجوب طردهم والاستقلال .

وجوب النهضة
للإمام المجاهد السيد البغدادي
ط:١٩٦٧ النجف

ملاحظات على مسودة الدستور

المادة (١): تشير الى ان " جمهورية العراق دولة مستقلة ذات سيادة ..." وهي في الحقيقة دولة محتلة وفاقدة للسيادة.

المادة (٢):

اولاً: الاسلام دين الدولة الرسمي وهو مصدر اساس للتشريع:

أ- لا يجوز سن قانون يتعارض مع ثوابت احكام الاسلام.

ب- لا يجوز سن قانون يتعارض مع مبادىء الديمقراطية. وهذا يتناقض ويتقاطع مع (أ) من (اولا) حيث ان مبادىء الديمقراطية تتضمن الحريات الشخصية في التعاملات الاقتصادية مثلاً والتي تقف احكام الاسلام بالضد منها، كعدد من التعاملات المصرفية والربا. هذا من جهة ومن جهة اخرى الحرية الشخصية في العلاقات الجنسية والاجهاض والكثير من احكام الحياة الاسلامية المتعلقة بالعائلة والتقاليد الاجتماعية ، يعدها الاسلام من المحرمات. فكيف يمكن للدستور ان لايجيز قانون يتعارض مع ثوابت الاسلام "ولايجيز سن قانون يتعارض مع مبادىء الديمقراطية في الوقت نفسه" ؟ مما يعني ان المادة المذكورة صياغة ادبية تخلط الاشياء وتناقض نفسها وتخلق اشكالية كبيرة.

ج- تقول هذه الفقرة " لا يجوز سن قانون يتعارض مع الحقوق والحريات الاساسية " وهذا النص يتقاطع بالتمام مع نص الفقرة اولاً من المادة (٧) التي تحرُم حزبًا معيناً بذاته.

المادة (٣): تنص على " العراق بلد متعدد القوميات والاديان والمذاهب، وهو جزء من العالم الاسلامي ، والشعب العربي فيه جزء من الامة العربية" . وهذا النص فيه اجحاف كبير للعرب الذين يشكلون ٨٢% من عدد السكان وفيه اجحاف كبير للمسلمين الذين يشكلون ٩٨% من عدد السكان. ويعد النص المذكور من اخطر النصوص في الدستور حيث يتخلى عن هوية العراق القومية والأغلبية العظمى فيه.

المادة (٤): " اللغة العربية واللغة الكوردية هما اللغتان الرسميتان للعراق" لا يوجد بلد في العالم يجعل من لغتين رسمياً بنفس المستوى انما هنا لغة رسمية اولى ولغة ثانية. وفيما يتعلق بالمساواة فان ذلك يتطلب ان تكون اللغة الثانية هي لغة الاقليم او المنطقة ، وليس مثلما اشارت الفقرة ثالثاً التي نصت "تستعمل المؤسسات والاجهزة الاتحادية في اقليم كوردستان اللغتين" وهذا يعني ان "حكومة وبرلمان اقليم كوردستان" لا يستعملان اللغة العربية . الا ان الدولة الاتحادية تستعمل اللغة الكوردية في بقية مناطق ومؤسسات العراق . فكان على المشرع ان يضع استخدام اللغة العربية في منطقة كوردستان كونها اللغة الرسمية الاولى للدولة. وفي ذلك اجحاف شوفيني حيث لايمكن فهم ذلك خارج هذا الأطار ، وإلا لماذا تستعمل اللغة الكوردية في العراق كافة وتمنع اللغة العربية في اقليم كوردستان.

اما الفقرة " خامساً" من المادة (٤) اعلاه فقد نصت على:- " لكل اقليم او محافظة اتخاذ اية لغة محلية اخرى لغة رسمية اضافية اذا اقرت غالبية سكانها ذلك باستفتاء عام " وكأن العراق بلداً يجب ان تدخل فيه لغات العالم جميعاً هذا اولاً ، وثانياً فأن ثمة تفسير لهذه الفقرة بانها تعني اللغة الفارسية ، وثالثاً أية لغة محلية في المحافظات ؟ هناك لهجات محلية وأذا كان المقصود اللهجات المحلية فهذا يعني التشجيع على مغادرة اللغة العربية الفصحى تماماً . ويبدو ان المشرع يعتقد بأن ثمة محافظات عراقية شبيهة بالمدن ألامريكية على الحدود الجنوبية التي تتحدث باللغة الاسبانية.

نص المادة (٧):
أولا: " يحظر كل كيان او نهج يتبنى العنصرية أو ألارهاب او التكفير أو التطهير الطائفي" . فيما بنيت الاحزاب التي ساهمت بوضع مسودة هذا الدستور على اسس طائفية واسس عنصرية (يمكن الرجوع الى ادبيات تأسيسها) فضلاً عن نشاطاتها السياسية حالياً التي تستخدم هذا الحيز فقط. عدا عن انهم يعملون على ترسيخ مفهوم المحاصصة الطائفية والعنصرية من خلال مقولة ان الشعب العراقي يتكون من (الشيعة والسنة والاكراد) وتطمس كلمة العرب.
نص المادة (١٨): أولاً " العراقي هو كل من ولد لأب او لأم عراقية " . لأول مرة في تأريخ العراق والبلدان العربية والاسلامية تنص مادة دستورية على ان الام تُكسب وليدها جنسيتها . وواضح ان هذا النص متأثر بالقوانين الامريكية. ويكون لصالح الوافدين والوافدات من الخارج من اللذين يحملون جنسيات أخرى.
رابعاً من المادة اعلاه: " يجوز تعدد الجنسية للعراقي وعلى من يتولى منصباً سيادياً وأمنياً رفيعاً التخلي عن الجنسية الاخرى" . يخدم هذا النص والنص في "أولا" قادة ألاحزاب الوافدة وعوائلهم كونهم متجنسين بجنسيات أجنبية ومتزوجين من أجنبيات. وهو نص مأخوذ من قانون أدارة الدولة الذي اصدره السفير بريمر الحاكم الامريكي المدني للعراق.
الفقرة "خامساً" (لا تمنح الجنسية العراقية لاغراض سياسة التوطين السكاني المخل بالتركيبة السكانية في العراق). المقصود هنا الفلسطينيون في العراق وهم من لاجئي عام ١٩٤٨.
المادة (٢٣) الفقرة ثالثاً:
أ- " للعراقي الحق في التملك في اي مكان في العراق"
ب- " يحظر التملك لأغراض التغيير السكاني". لقد اتاحت هاتين الفقرتين حق التملك للعراقي الكوردي في اي منطقة من البلاد فيما يخضع العراقي العربي لمسألة اغراض التغيير السكاني اذا ما حاول التملك في منطقة كوردستان العراق.. اي لا حق للعراقي العربي ان يتملك في كوردستان على العكس من المواطن العراقي الكوردي الذي يتملك في انحاء العراق وهي مسألة طبيبعية حيث لم يسبق ان منع كوردي من ان يتملك في بغداد او في المدن الاخرى ولم يسبق ان شرع قانون بذلك.

المادة (٣٥)
الفقرة ثانياً " تكفل الدولة حماية الفرد من الاكراه الفكري والسياسي والديني ولايجوز الاحتجاز على هذا الاساس" . يتقاطع هذا النص مع الفقرة أولاً من المادة (٧). اذ يتم الاحتجاز الفردي من دون حمايته من الاكراه الفكري والسياسي والديني.
الفقرة ثالثاً" يحرم الاتجار بالنساء والاطفال والاتجار بالجنس" . من الواضح انه نص يتعارض مع مبادىء الديمقراطية اذ ان الجنس مباح . واما الاتجار بالجنس فتنظمه قوانين خاصة في المجتمعات الغربية وبعض المجتمعات الشرقية وهذا مما يحرمه الدين الاسلامي . وذلك يجعل النص يتناقض مع نص المادة (٢) وخاصة مع نص الفقرة(ب) منها.
- لا توجد اشارة الى مسالة هل يحق او لايحق لرئيس الجمهورية الترشيح مرة ثانية لمنصبه.
المادة(١٠٨) من الباب الرابع (اختصاصات السلطات الاتحادية)
الفقرة ثامناً:" تخطيط السياسات المتعلقة بمصادر المياه من خارج العراق وضمان مناسيب تدفق المياه الى العراق ، على وفق القوانين والاعراف الدولية".
لم تشر الفقرة الى مسالة تنظيم وادارة المياه داخل العراق حيث ان هذا الموضوع (ادارة المياه وتوزيعها في الداخل) فيما اذا تركت الى المحافظات او الاقاليم ستستقطب المشاكل والمناورات بضوء تجربة توزيع الطاقة الكهربائية حيث رفضت المحافظات المنتجة للطاقة الكهربائية تزويد

العاصمة ومحافظات اخرى مع توفر فائض عن الاحتياج لديها. وهذا يعني ان المدن التي تسيطر على مناطق السدود ستتعامل بالمثل مع المحافظات والاقاليم الاخرى ، مماسيولد استقطاب خطير قد يتحول الى صراع مسلح نظراً للحالة المصيرية التي تشكلها المياه.

المادة(١١٠)

الفقرة اولاً: تشير هذه الفقرة الى فتنة اخرى مبنية على مسالة سياسية مختلقة وهي "الاقاليم المتضررة من قبل النظام السابق والتي تضررت بعد ذلك" اذ ان الضرر شمل الجميع نتيجة الحصار والحرمان والمواقف المضادة للادارة السياسية والامنية قبل الاحتلال . فالتعبير مبني على فكرة طائفية وشوفينية. ومن جانب اخر فان جملة " التي تضررت بعد ذلك" غير واضحة ، فاذا كان المشرع يقصد الضرر نتيجة الاحتلال فيجب الاشارة الى ذلك بشكل واضح مثلما اشار الى الضرر الذي تسببه النظام السابق.

المادة (١١٢)

الفقرة اولاً: " ادارة وتنظيم الكمارك بالتنسيق مع حكومة الاقليم"

الفقرة الثانية: " تنظيم مصادر الطاقة الكهربائية الرئيسية وتوزيعها".

بالنسبة للفقرة "اولا" فان ذلك سينتج اكثر من سياسة كمركية مما سينعكس سلبا على المدخولات الكمركية نظراً لتفاوت الضرائب على المنافذ الحدودية . وفيما يتعلق بالفقرة "الثانية" فان الادارة المشتركة لمصادر الطاقة الكهربائية بين السلطات الاتحادية وسلطات الاقاليم والمحافظات تعني هدم الشبكة الوطنية للكهرباء التي تغذي المدن العراقية كافة. اذ ان خطط بناء محطات توليد الطاقة الكهربائية وضعت في حينه ضمن ستراتيجية معينة تهدف الى توزيع الطاقة الكهربائية لعموم العراق ، فمحطة الهارثة في البصرة بامكانها تغذية مدينة السليمانية وهكذا بالنسبة للمحطات التوليدية في المسيب وبيجي والناصرية.

وبالنظر للنقص الحاد في الحاجة الى الطاقة الكهربائية في العراق فان الأحزاب وقياداتها المسيطرة على الاقاليم والمحافظات ستتخذ الاجراءات ذاتها التي اتخذتها حاليا وهي الامتناع عن تزويد المدن العراقية الاخرى بالطاقة الكهربائية وحصرها في المدن التي تحتوى تلك المحطات ومعروفة نتائج تلك السياسات التي تتخذها قيادات حزبية وليست فنية ، حيث تنعكس سلباً على العلاقات الداخلية وعلى روح المواطنة لدى العراقيين.

الباب الخامس (سلطات الاقاليم)

الفقرة خامساً من المادة(١١٦): " تؤسس مكاتب للاقاليم والمحافظات في السفارات والبعثات الدبلوماسية لمتابعة الشؤون الثقافية والاجتماعية والتنمية المحلية"

تعد هذه الفقرة احدى المؤشرات المهمة الداعية الى جعل الاقاليم دولا داخل دولة واحدة.. ولايوجد في دستور اي دولة فيدرالية في العالم ما يشير الى تمثيل الاقاليم في سفارات الدولة المذكورة، مثل المانيا الاتحادية وغيرها، وحتى في الولايات المتحدة لا يوجد تمثيل لولاية نيويورك في السفارات الامريكية في الخارج ولا للولايات الاخرى. فهي خطوات مشرعنة تمهيداً لخطوات اخرى نحو التفتيت.

السلطة التشريعية للاقليم

المادة (١١٧): " تتكون السلطة التشريعية للاقليم من مجلس واحد يسمى المجلس الوطني للاقليم" وهذا نص يكرس الانفصال لكل اقليم واذا كان مجلس الاقليم يسمى المجلس الوطني فحري ان يسمى مجلس الدولة الاتحادية بالمجلس الاممي. وهذه خطوة خطيرة الهدف من شرعنتها تحويل الأقليم الى دولة مساهمة في تفتيت العراق.

ولا يكتفي مشرع الدستور المقترح عند هذا الحد بالنسبة للاقليم بل يحدد في الفقرة اولا من المادة(١١٩) بان " يقوم المجلس الوطني للاقليم بوضع دستور الاقليم ويسن القوانين

بمالايتعارض مع هذا الدستور والقوانين الاتحادية". وهكذا حول مشرع مسودة الدستور الاقليم الى دولة لها دستور ومجلس وطني وتمثيل دبلوماسي . وبذلك تكون هذه المسودة قد شرعت لتاسيس دولة وليس اقليم .
ويستمر المشرع بتاكيده تأسيس دول في الاقليم حينما يمنح في المواد (١٢٥) و (١٢٦) و (١٢٧) صلاحية " تأسيس مجلس وزراء للاقليم لادارته بموجب دستور الاقليم " فيما يؤكد في المادة (١٢٩) بأن حكومة الاقليم " تختص بكل ما تتطلبه ادارة الاقليم وبوجه خاص انشاء وتنظيم قوى الامن الداخلي للاقليم كالشرطة والامن وحرس الاقليم " . وامعاناً في تأسيس وصناعة دولة الاقليم يؤكد المشرع في مسودة الدستور في الفقرة رابعاً من المادة (١٣٦) بأنه " لا يجوز اجراء اي تعديل على مواد الدستور بما ينتقص من صلاحيات الاقاليم التي لا تكون داخلة ضمن الاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية الا بموافقة السلطة التشريعية في الاقليم المعني وموافقة اغلبية سكانه باستفتاء عام".
لا شك ان مثل هذه النصوص قد طورت بعد الدعوة المفاجئة لانشاء اقليم الوسط والجنوب من قبل رئيس قائمة الائتلاف الموحد، السيد عبد العزيز الحكيم، وليس قبل ذلك ، حيث تخدم النصوص في اعلاه اساساً منطقة كردستان للحكم الذاتي او اقليم كوردستان. وبما ان اسم اقليم كوردستان رفع من النص فقد اصبح النص يشمل الاقاليم الاخرى وان كانت بحكم الخيال لكونها غير موجودة اصلاً لحد الان. لذا يتوجب بموجب مشروع الدستور صناعة الاقاليم المنشودة، ولكن بواقع دول او دولة في الاقل.

دار بابل للدراسات والإعلام

مسودة الدستور صناعة أمريكية

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى السيد احمد الحسني البغدادي ـ دام ظله ـ
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد فضل كبير ـ نشكركم الشكر الجزيل ـ
على مكالمتكم التليفونية بعدم استقبالكم لنا في في مكتبكم الموقر بالنجف الاشرف لاسباب يمكن فهمها في هذه الظروف الحرجة، ارجو من الله سبحانه وتعالى ان يأخذ بيد المسلمين المخلصين للعمل على استئناف الدولة الكريمة، دولة العدل الالهي، لكي يعز بها الاسلام، ودمتم استاذاً وأخاً، ونرسل اليكم هذا البيان الصادر حول مسودة الدستور بوصفها صناعة اميركية، حفظكم الله وامدكم بعونه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبد الجبار الكواز
رئيس المكتب الاعلامي لحزب
التحرير في العراق

سلمت لجنة صياغة الدستور الصيغة النهائية لمسودة الدستور الى الجمعية الوطنية وتم نشرها هذا اليوم المصادف ٢٠٠٥/٨/٢٩م في الصحف ليتم طرحها على استفتاء شعبي في ٢٠٠٥/١٠/١٥م ومن قراءة المادة الاولى فيه والتي تقر بان نظام الحكم في العراق جمهوري نيابي ديمقراطي اتحادي يعني هذا أن عقيدة فصل الدين عن الحياة التي تبناها الغرب الكافر قد أصبحت شريعة هذه الدولة الجديدة لأن هذا التعريف لنظام الحكم مأخوذ من الانظمة التي وضعها البشر والتي تعطيه الحق في سن القوانين وهذا ما يخالف طريقة التشريع في الإسلام ولذلك كان بوش حريصاً على إخراجه بالسرعة الممكنة وبناء على ذلك إتصل بوش بالمسؤولين العراقيين لحثهم على الإسراع بإصدار الدستور وليس الإسراع بكتابته لأن هذا الدستور أعدته أمريكا قبل احتلالها للعراق بسنتين وكان عرابها على أرض الواقع سفيرها في العراق زلماي خليل زادة الذي حضر مناقشات إعداد الصيغة النهائية لكتابة الدستور وقدم في اجتماع قادة الكتل السياسية مسودة المشروع الذي أعدته أمريكا ، أما إضافة بعض المواد أو تعديلها فلا تؤثر في الأسس التي قام عليها هذا الدستور وهذا واضح من إشادة بوش وزلماي خليل زادة به معتبرين هذا الدستور من أفضل الدساتير في العالم الإسلامي ولم يخفوا فرحتهم بهذا الإنجاز.
إن مصدر التشريع في الإسلام هو القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بينما تنص المادة الثانية من الدستور فقرة(ب) (لا يجوز سن قوانين تتعارض مع مباديء الديمقراطية) والفقرة (ج) تقول(لايجوز سن قانون يتعارض مع الحقوق والحريات الاساسية الواردة في هذا الدستور) وبهذا قد أفرغوا مضمون الفقرة (أ) من محتواها والتي تنص على عدم جواز سن قانون يتعارض

مع أحكام الإسلام كما وتنص المادة الخامسة على أن (الشعب مصدر السلطات وشريعتها) أي أن البشر هو المشرع وليس الله سبحانه وتعالى القائل (إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ) .
وأما ذكر بان العراق بلداً اتحادياً فهذا معناه الإصرار على تجزئة العراق في المستقبل ولم يكتفي المستعمر الكافر بتجزئة العالم الإسلامي وإنما يخطط لتجزئة هذه الدويلات المجزئة أصلاً الى اجزاء أصغر كما حصل في السودان وما سيحصل في العراق لا سمح الله .

أيها المسلمون في العراق:
إن من أهداف الاحتلال الامريكي في العراق محاربة عقيدة المسلمين عقيدة هذه الامة وإبعادهم عن السعي لتطبيق شرع الله في الارض وذلك بفرض العقيدة الغربية الكافرة(الديمقراطية) وتطبيق ما ينبثق عنها من تشريعات وأنظمة فاسدة ليسهل على المحتل بسط نفوذه السياسي والاقتصادي والثقافي ونهب ثروات هذا البلد لذا نهيب بكم الى الوقوف والتصدي بوجه هذا المشروع الامريكي (الدستور) ولا تقبلوا بغير حكم الله سبحانه وشريعته العظيمة التي أخرجت البشرية من الظلمات الى النور قرابة ثلاثة عشر قرناً وجعلت منا خير امة أخرجت للناس قال تعالى: {فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً } .

أيها المسلمون في العراق:

إن إستئناف الحياة الإسلامية باقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة هي المخرج الوحيد لامتنا من هذا التخبط والإنحدار لذا ندعوكم للعمل معنا لتحقيق هذا الهدف ، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ }

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير في العراق

تقسيم العراق ... هدف أمريكي ـ صهيوني مسبق التحضير

سؤال يتبادر إلى أذهاننا ونحن نرى أمريكا تغوص تدريجياً وبشدة في المستنقع الذي صنعته بنفسها في العراق، والسؤال هو: ماذا يمكن أن تفعل أمريكا بالعراق قبل أن تجبر على الخروج منه نتيجة ضربات المقاومة الباسلة وفشلها في الإستمرار بإحتلاله بعدما عانته قواتها من خسائر مادية وبشرية كبيرة؟

مما لا شك فيه أن الولايات المتحدة نجحت في إحتلال العراق بسرعة، ولكنها بالتأكيد لم تنجح في إستمرار إحتلالها له بالشكل الذي خططت له. وكذلك نجحت الإدارة الأمريكية ـ الصهيونية، على الأقل ظاهرياً لحد الآن، في تقسيم شعب العراق طائفياً وعرقياً، وذلك من خلال ما تمارسه الأجهزة الإعلامية المرتبطة بالصهيونية العالمية واليمين المتطرف الأمريكي من تفعيل لفكرة الطائفية والإثنية في العراق، يساعدها في ذلك إسرائيل وعملائها في العراق. وكما نعلم فإن ذلك قد تم التخطيط له قبل فترة طويلة من الغزو والإحتلال، وقد عبر مؤتمر لندن السئ الصيت الذي رعاه زلماي خليل زاده عن هذا التوجه بشكل واضح وصريح. وما نراه على الأرض منذ إحتلال العراق وحتى الآن هو خير دليل على ذلك، بل أن فكرة تقسيم العراق تعتبر بدايتها الحقيقية منذ قيام الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها بإنشاء ما سمي في حينه بمناطق منع الطيران، حين فصلوا شمال العراق بعد حرب الخليج الأولى في عام ١٩٩١ عن السلطة المركزية العراقية.

وها نحن نرى الآن المرحلة الأخيرة للمخطط الأمريكي الصهيوني لتفتيت العراق جغرافياً من خلال دستور مسخ وضع لبنته الأساسية صهيوني معروف، وسبق إعتماده وإقراره دعوات مستمرة من ذيول أمريكا والصهيونية وإيران في العراق من الذين توجههم دوائر القرار الصهيونية والأمريكية والإيرانية ويتمتعون بالأغلبية فيما يسمى بالجمعية الوطنية، وحيث الكثير منهم مدعوم أيضاً من الحوزة (الدينية) الشيعية التي تسيطر، مع الأسف، على مشاعر الكثير من أبناء شعبنا.

كلنا نذكر أن الحديث عن تقسيم العراق لم يكن وليد الساعة، بل بدأ منذ سنوات عدة، ومن أوائل من بدأ بتعميم تلك الفكرة هم الصهاينة، حيث كان ما ذكره وزير الخارجية الأمريكية السابق الصهيوني هنري كيسنجر حول ضرورة تقسيم العراق يمثل أنصع مثال على التدخل المباشر للصهيونية العالمية والداعمين لها من اليمين الأمريكي في هذا الموضوع.

كما تبعت تصريحات الصهاينة من اليمين المتطرف الأمريكي حول تقسيم العراق دعوات مماثلة من قبل مستشارين في الإدارة الأمريكية ممن يشاركون في وضع ستراتيجات أمريكا العسكرية والسياسية. فقد دلتنا التجارب الخاصة بالسياسة الأمريكية في العقود القليلة الماضية أنه حين تكون الإدارة الأمريكية قد قررت المضي فيما نصحها به مستشاروها، تبدأ علامات ما ستقوم الولايات المتحدة بالظهور على سطح الأحداث، وبشكل خاص في وسائل الإعلام الصهيونية المرتبطة باليمين الفاشي الأمريكي، وهذا ما حدث بالضبط حين بدأت دعوات تقسيم العراق بالظهور علناً. وبمتابعتنا لما كتبه الإعلام الصهيوني الأمريكي مؤخراً، وجدنا الكثير منه حول هذا الموضوع، وكان أبرز ما نشر عن تقسيم العراق في الآونة الأخيرة هما مقالين جديرين بالتوقف عندهما. أولهما كتبه «جون يو»، أستاذ القانون في جامعة كاليفورنيا ـ بيركلي والباحث في منظمة اليمين المتطرف الإجرامية المعروفة بإسم **American Enterprise Institute**، في صحيفة «لوس أنجيليس تايمز» إقترح فيه تقسيم العراق إلى ثلاثة مناطق/أقاليم. علماً بأن «جون يو» هذا هو نفسه من إقترح على الإدارة الأمريكية مسبقاً بذر الشقاق بين فصائل

المقاومة الوطنية العراقية من خلال إنشاء فصائل مقاومة وهمية تقوم بأعمال إجرامية بحق المواطنين العراقيين الآمنين الهدف منها تقليص الدعم الشعبي الواسع للعمليات البطولية التي تقوم بها المقاومة ضد قوات الإحتلال والقوات الأمنية للسلطة العميلة التي نصبوها في العراق. وما شاهدناه على الأرض بهذا الخصوص، وبالذات في الأشهر القليلة الماضية كان خير دليل على ما كان «جون يو» قد إقترحه على الإدارة الأمريكية.

والمقال المهم الثاني هو ما كتبه رجل القانون الأمريكي «ألان توبول» في نفس الأسبوع الذي نشر فيه «جون يو» مقاله عن تقسيم العراق. و«توبول» هذا عمل هو الآخر على مدى أربعين عاماً مستشاراً للإدارات الأمريكية ومنها إدارة بوش الحالية، حيث يعتبر واحداً من كبار منظري الستراتيجية العسكرية والسياسية لليمين المتطرف في الإدارة الأمريكية. وقد كان ما كتبه «توبول» مؤخراً في موقع Military.com الخاص بالجيش الأمريكي هو دعوة الإدارة الأمريكية إلى تقسيم العراق تماماً بنفس الأفكار والأسلوب التي دعى إليها«جون يو».

فعلى سبيل المثال، ذكر كلا الكاتبان بالتوافق، أو بالصدفة (لنسمها ما شئنا) أنه بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ كانت هناك ٧٤ دولة مستقلة فقط، في حين أن عدد الدول المستقلة الآن هو ١٩٣ دولة !!! وهنا حاول هذان الكاتبان توجيه الأنظار إلى أن زيادة هذا العدد من الدول المستقلة !!! إلى ١٩٦ دولة سيكون حقيقة واقعة بعد تفتيت العراق إلى ثلاث دويلات. كما ذكرا وبكل وقاحة الدور الأمريكي بتفتيت الإتحاد السوفيتي ويوغسلافيا وعدد من دول أوربا الشرقية الأخرى مثل تشيكوسلوفاكيا (التي نتج عن تفتيها جمهوريتين تحملان الآن إسمي التشيك وسلوفاكيا)، على سبيل المثال. وينتهي كاتبا المقالين بالإعتراف أن أمريكا تسعى الآن وبكل قوتها إلى تفتيت العراق.

إن مخطط تقسيم العراق يتعلق بشكل أساسي من أجل توفير النفط للولايات المتحدة الأمريكية وحليفتها إسرائيل. فقد كان وزير الخارجية الأمريكي الصهيوني هنري كيسينجر، هو صاحب فكرة نقل النفط من العراق إلى الغرب وإلى إسرائيل بالذات. ففي عام ١٩٧٥، وقع كيسينجر مذكرة تفاهم مع إسرائيل تضمن الولايات المتحدة الأمريكية بموجبها لإسرائيل إحتياطي من النفط ومصدراً للطاقة في وقت الأزمات. ويتم تجديد المذكرة في هدوء كل خمسة أعوام، مع تشريع خاص مرفق بها تتعهد الولايات المتحدة الأمريكية بموجبه توفير إحتياطي ستراتيجي من النفط لإسرائيل، حتى إذا ما إستتبع ذلك نقص داخلي في النفط، كلف دافعي الضرائب الأمريكان ثلاثة مليارات من الدولارات في عام ٢٠٠٢ .

لقد كان من الواضح لأغلب المحللين منذ أوائل عام ٢٠٠٠، أن الإقتصاد والعمالة الأمريكية في حالة تدهور مستمرة، الأمر الذي سيقود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كساد يؤدي بالتالي إلى خطورة لا يمكن تصورها على النظام الرأسمالي الأمريكي. وحيث أننا نعلم أن الكيان الصهيوني هو كيان طفيلي، إذ أنه يعتمد كلياً على التمويل الأمريكي الضخم لكي يستمر، فإذا ما توقف هذا التمويل سواء عمداً أو بصورة غير مقصودة، فإن إسرائيل سوف تنهار وتنتهي في غضون فترة قصيرة. لهذا ماذا يمكن أن تفعل إسرائيل الطفيلية عندما يبدو على معيلها (أمريكا) أنها تفقد مواردها المالية التي تعتمد عليها إسرائيل لضمان إستمرارها؟ إن معظم الطفيليات عادة ما تبحث عن معيل جديد وهو ما يعد مهمة مستحيلة لإسرائيل، فليست هناك دولة أخرى في العالم تستطيع تحقيق عائدات تكفي جشع وفساد تل أبيب.

وبهذا يبدو بوضوح أن إحتلال العراق وبالتالي تقسيمه لم يكن إلا من أجل مصلحة إسرائيل لتحقيق مشروع الشرق الأوسط الكبير و«إسرائل الكبرى». وهكذا كانت الأهداف الأساسية للإحتلال هي «تقطيع» العراق، والقضاء على كيانه ودولته وتدميره تماماً. ولكن طريقة التفتيت هذه تختلف عن سابقاتها التي ساعدت عليها الإدارات الأمريكية في مناطق أخرى من العالم. فقد

إخترع الأمريكان والصهاينة للعراق طريقاً آخر مختلفاً عما سبق وأن مارسته أمريكا والصهيونية العالمية ألا وهو بواسطة ما يسموه بـ «الدستور والفيدرالية». فالأول سيعطي الأمريكان والصهاينة حق نهب العراق الذي سيتم تشكليه من ثلاثة دويلات هزيلة وربطها بعجلة المصالح الأمريكية الإستعمارية زائداً الوجود العسكري الدائم؛ والثاني سيفتت العراق بشكل قانوني «دستوري» داخلي فرضوه على عملائهم في السلطة القائمة الآن. وقد رأينا وسمعنا كيف أن الإدارة الأمريكية وعلى رأسها بوش إستعجلوا إقرار مسودة «الدستور» التقسيمي الذي يأملون أنه سيمضي بهم لتنفيذ مخططهم المرسوم لتفتيت العراق. وإضافة إلى الخطة الأمريكية الصهيونية هناك التأثير المباشر لإيران على الأطراف التي تستحوذ على السلطة اليوم في العراق، كما ليس غريباً أن تصرح مصادر في وزارة الخارجية الأمريكية بشكل علني بأن وضع إتفاقية سلام بين العراق وإسرائيل سيكون «على قمة جدول أعمال» الحكومة العراقية الجديدة بعد الإنتهاء من «مسرحية» الإستفتاء على «الدستور».

إن شعبنا العراقي الأبي واثق بأن أمريكا بكل جبروتها وقوتها العسكرية، وخبثها ودسائسها سوف لن يستطيعوا بالتأكيد النيل من وحدة العراق وشعبه، ولو عاد هؤلاء لقراءة التأريخ لوجدوا أن العراق وشعبه قد مرا بأهوال إحتلال وتمزيق ومعاناة لم يشهد مثلها وطن وشعب، وقد خرج بعدها العراق وشعبه قوياً موحداً.

جريدة الاصلاح
٢٠٠٥/٩/٥م

اخبار شؤون الوطن ومسلمو العالم في لقطات

رسالة من السفير الاميركي
رداً على رسالة بعثها السيد السيستاني

نشرت الصحف الصادرة في لبنان خبراً مفاده انها حصلت على نسخة من رسالة بعث بها السفير الاميركي زلماي خليل زاده الى السيد علي السيستاني رداً على رسالة بعث بها سماحته الى السفير الاميركي يبين فيها دعمه للأميركان في العملية السياسية قال فيها: سماحة اية الله العظمى اكتب لكم لاشكركم على رسالة الدعم الاخيرة واعبر عن تقديري العميق لدوركم الرئيسي لمساعدة العراق على الوفاء بوعوده وامكاناته في الديمقراطية. لقد استخدمتم نفوذكم منذ تحرير العراق لتشجيع على السلام والاعتدال ومعارضة التطرف الديني وبناء الوحدة الوطنية. وانا اعتقد الان اننا قريبون جداً من الوصول الى اتفاق نهائي بشأن جميع القضايا المعلقة، واذا سادت روح التواصل في حلول وسط والمرنة، فإن الجمعية الوطنية ستستكمل الدستور في ٢٢اب، ونحن نعمل عن كثب مع اعضاء الائتلاف العراقي الموحد والائتلاف الكردستاني وآخرين لانهاء النص قبل يوم الاحد.
انني اعتزم بعد ذلك احضار النص النهائي الى ممثلي السنة العرب العراقيين في اللجنة الدستورية، واعتقد بأن الدستور الجديد يوفر فرصة استراتيجية عظيمة لاقناع المجتمع السني العربي بالمشاركة في العملية السياسية، والمشاركة على اسس حرة ومتساوية مع بقية الشعب العراقي، وان ذلك يخدم مصلحة الولايات المتحدة الاميركية.
واني اطلب من سماحتكم المساعدة في هذه المهمة الصعبة، وكما تعلمون فإن مجتمع السنة العرب قلق بخصوص مسألة الاتحادية(الفيدرالية)، التي سيضمها الدستور الجديد الاتحادي وسيسمح بإنشاء اقاليم جديدة في كل العراق
أود من سماحتكم في الصيغة المذكورة ادناه والتي اطلع سماحة السيد عبد العزيز الحكيم عليها والتي ستستخدم لوصف اسلوب تشكيل الاقاليم الجديدة وهياكلها:
*** يتبنى كل اقليم دستوراً اقليميا يجب ان يكون ملتصقاً تماما مع الدستور الفدرالي ويحدد هيكل الحكومة الاقليمية وصلاحيتها وآليات ممارسة تلك الصلاحيات، إضافة لهذه الصيغة فإن الدستور يحتاج ايضا الى الاعتراف بوجود اقليم كردستان والى مناقشة الصلاحيات التي ستمارسها الحكومات الاقليمية بتفصيل أكثر.**
انني اتطلع الى اكمال الدستور الجديد والى التقدم المستمر للشعب العراقي نحو نظام سياسي عادل وديمقراطي جديد.

المرجع البارز السيد فضل الله
أميركا هي المسؤولة عن معظم الكوارث

إن الاستخبارات المركزية الأمريكية، بما تنتجه من أحداث أو ما تصادق عليه من أكاذيب يُصار إلى استغلالها لاحقاً كما في المسألة العراقية، وما تحركه في وسائل الإعلام لجهة تضخيم إمكانيات بعض الأنظمة أو الحركات وتصغير حجم الأخطار الأخرى، هي المسؤولة عن معظم

الكوارث والمآسي التي أصابت وتصيب المنطقة. وهي إلى جانب غيرها من المؤسسات الأمريكية الرسمية مسؤولة عن تشويه صورة أشخاص أو جماعات أو حركات وحتى دول لجعلها في موقع الاستهداف والملاحقة انطلاقاً من المصلحة الأمريكية الذاتية أو حتى لجهة مراعاة مصالح إسرائيل، ولا يمكن إصدار تبرئة بحق الإعلام الأمريكي الممالىء لهذه السياسة والمتمّم لتفاصيل هذه الخطط. إننا ـ في هذه الأيام ـ نعيش في عصر الكذبة الأمريكية الكبرى التي تتحدث عن ملاحقة الإرهاب واستئصاله من جذوره في الوقت الذي تمهد أمريكا السبيل لولادة أكثر من حالة إرهابية وتعمل للتغطية على كل الممارسات الإرهابية الإسرائيلية، وتسعى لإحراق المنطقة في فوضاها «البنّاءة» التي يراد من خلالها إشعال نيران الفتنة المذهبية التي تخطط أمريكا مع إسرائيل لكي تجعلها فتنة متنقلة تعيش لسنوات وتستمر في المدى الزمني الذي تستطيع فيه إسرائيل أن تستكمل بناءها الذاتي والسكاني واستدعاء بقية يهود العالم وإخراج ما يمكن إخراجه من الفلسطينيين من فلسطين التي يعتبرها شارون وغيره ضمن نطاق إسرائيل التوراتية المزعومة.

لذلك، فإننا حذرنا، ونحذر العالم العربي والإسلامي من أن السكوت حيال مخطط التفتيت المذهبي والتدمير الذاتي داخل الساحة العربية والإسلامية أو اللامبالاة حيال ما يجري في العراق ومحيطه سيقودنا إلى الخراب في بلادنا وإلى تركيز الاستيطان اليهودي في فلسطين، وإلى إغراء الأمريكيين وغيرهم بنقل أو تصدير الملف العراقي إلى الجوار بتضخيم وقائع معينة أو بتسهيل الأمور أمام الساعين للفتنة للعبث بالأرض العربية والإسلامية أو تهيئة المناخ للمزيد من الفوضى واللاإستقرار في أكثر من مكان... إننا نعيش في مرحلة الفوضى الأمريكية المدمّرة التي تنتقل فيها الحرائق وتتسارع فيها الأحداث والوقائع، وإذا استمر بنا الوضع على هذه الحال ومن دون مبادرات على مستوى الأمة فسوف نكون الضحايا حتى على مستوى القضايا الكبرى، وسوف ندفع الأثمان المضاعفة في أجيالنا القادمة وأوضاعنا اللاحقة. أمام سياسة الكذب الأميركية التي لا تنتهي من مرحلة من مراحل المراوغة والمكر حتى تدخل في مرحلة أخرى، وعلينا أن نكون الواعين لنعرف كيف نواجه ذلك كله.

كمال شاتيلا: تيار آية الله احمد الحسني البغدادي متمسك بوحدة العراق ورفض مبدأ الفيدرالية التقسيمية

رفض الاخ كمال شاتيلا رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني ما طرح في الاونة الاخيرة من الدعوة الى مبدأ الفيدرالية لإقليم الجنوب في العراق. وطالب شاتيلا مراجع النجف وقم وكل القيادات السنية والشيعية ان تعلن موقف رافض للتقسيم والفيدرالية متمسكا بحرية ووحدة وعروبة وإستقلال العراق.

وحول تصريح عبد العزيز الحكيم وقبوله مبدأ الفيدرالية في العراق علق شاتيلابأنه فوجيء لان الحكيم وطوال ثلاثين سنة وأعضاء حزبه الذي يرأسه كانوا في ايران وانهم معروفون بعلاقتهم الطيبة والوطيدة جدا مع ايران وليس من مصلحة ايران تقسيم العراق ولا بد من تحرك ايراني للحفاظ على وحدة العراق.

كما قال: هذا الكلام الذي فيه شبهة انفصالية امر خطير خصوصا وانه يرد الى الدستور المؤقت، وأضاف رئيس المؤتمر الشعبي البناني أفهم ان يطلق شعار الفيدرالية لمضمون اللا مركزية

الادارية، انما المطروح الان على صعيد بعض الاحزاب الكردية هو نوع من الفيدرالية التقسيمية للوحدة العراقية.
وأكد شاتيلا: ان الاعلام الاميركي يصور دائماً ان الشيعة في العراق يريدون كذا والسنة يريدون كذا.. والمسيحيون يريدون كذا والاكراد يطالبون بكذا، وهذا كلام خطير ولا يعبر عن حقيقة الوضع في العراق .
وذكر الاخ شاتيلا بأن تيار آية الله الشيخ احمد الحسني البغدادي وملايين الشيعة العرب العراقيين يتمسكون بوحدة العراق وبحريته وبعروبته، فلا يجوز هنا القول بأن الشيعة يريدون الفيدرالية والتقسيم لان هناك من يدعي تمثيله في الحكومة العراقية او في الجمعية الوطنية الذين اخترعهما الاميركيون.

نواب أميركيون والعراق

بدأ بعض النواب في أميركا ضغوطاً على إدارة جورج بوش للتعامل مع «التمرد» في العراق، ومراجعة سياستها هناك. وقال وولتر جونز (العضو الجمهوري المحافظ) إنه سيقدم مشروع قانون يحدد جدولاً لانسحاب القوات الأميركية من العراق، وانضم أعضاء جمهوريون، في برنامج حوارات تلفزيونية، إلى أعضاء ديمقراطيين في انتقاد إدارة بوش؛ بسبب تقليلها من شأن «المسلحين» في حين تبالغ في تقديراتها لقدرة القوات العراقية على القتال من دون وجود جنود أميركيين في المقدمة. وقال النواب إن مشروع القانون يضع خطة محدودة تتطابق مع خطة انسحاب القوات الأميركية من فيتنام، في أوائل السبعينات، من القرن الماضي. وقال وولتر جونز وهو عضو في لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب: «إن المحافظين الجدد» في الإدارة هم المسؤولون أولاً بسبب الخطط المعيبة للحرب، ولقد ثبت عدم صحة أسباب ذهابنا إلى العراق تحت دعاوى البحث عن أسلحة الدمار الشامل، والسلاح النووي.

بارزاني والتقسيم

أكد مسعود بارزاني إمكانية تعميم تجربة إقليم كردستان على باقي أنحاء العراق، وقال في مؤتمر صحفي: «إن التجربة الديمقراطية والفيدرالية في إقليم كردستان العراق، يمكن تعميمها على باقي أجزاء العراق، ونحن مستعدون لتقديم المساعدة في هذا الإطار، والمساعدة في الاطلاع عن التجربة الكردية» ويسمح قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية، الذي وضعه مجلس الحكم الانتقالي، بإقامة إقليم بين ثلاث محافظات

تدريب الشرطة العراقية

يقوم المركز الدولي الأردني للتدريب في الأردن بتدريب الشرطة العراقية، ويتدرب الآن في هذا المركز (حسب الصحف العربية) ثلاثة آلاف شرطي عراقي، ويشرف على التدريب مدربون من ١٥ دولة مثل الولايات المتحدة، وبريطانيا، وأستراليا، وبولندا، والعراق، والأردن. وهكذا تشرف على التدريب كل دول الأعداء.

تزوير الانتخابات

نقلت مجلة نيويوكر الأميركية عن مسؤولين حاليين وسابقين أن إدارة بوش شرعت العام الماضي، على رغم اعتراضات الكونغرس، بتنفيذ خطة سرية للتأثير في الانتخابات العراقية التي جرت في كانون الثاني الماضي. وقال كاتب التحقيق وهو سيمون هيرش: «كان من الصعب تبين أساليب تلك الجهود المستترة ونطاقها، وإن تلك الأنشطة ظلت بعيدة عن السجلات، اضطلع بها ضباط متقاعدون من وكالة الاستخبارات المركزية وآخرين من خارج الحكومة، وأنها كانت تستخدم أموالاً لم يقرّها الكونغرس» ونقلت المجلة عن مسؤولين حاليين وسابقين في الاستخبارات والجيش قولهم إن بوش تجاهل معارضة الكونغرس وتدخل سراً.

أميركا غير جادة

أكد وزير سابق في حكومة علاوي أن أميركا غير جادة في بناء الأجهزة الأمنية العراقية، وأن وزارة الدفاع العراقية لا تملك صلاحية شراء أسلحة أو تخصيص موازنة للتسلح، وأن وزير الدفاع وقيادته العسكرية لا يملكان صلاحية التعيين أو الاستعانة بضباط الجيش السابق من رتبة رائد فما فوق. وقال مالك دوهان الحسن إن الأميركيين يعملون على الطريقة التركية في تشكيل الجيش العراقي والأجهزة الأمنية الأخرى، وأنهم وحدهم يملكون صلاحية اختيار وتعيين ضباط وزارتي الداخلية والدفاع من رتبة رائد فصاعداً، وأن «القيادات التي يختارها الأميركان تخضع لتوجيهاتهم مباشرة، ومن يخرج عن الخط المرسوم يُطرد» وهم مسؤولون عن الملف الأمني.

صدقية بوش

أظهر استطلاع للرأي أجرته شبكة (ان بي سي نيوز) وصحيفة (وول ستريت جورنال) أن نسبة الأميركيين الذين يعتقدون بأن بوش أمين وصريح انخفضت إلى ٤١% من ٥٠%، وارتفعت نسبة من يشكون في صدقيته إلى ٤٥% من ٣٦%، وأكد الاستطلاع أن قضية العراق باتت قضية رئيسية لدى الرأي العام، وحلّت محل الاهتمامات الداخلية لدى الأميركيين، وأن ٤٠% يرون العراق أولوية في الولايات المتحدة، مقابل ٣٦ في المئة يرون التوظيف أكثر أهمية.

التعذيب في العراق

كشف أحد الأحزاب العراقية للصحف أن لديه صوراً وأشرطة فيديو تُظهر عمليات تعذيب باستخدام الكهرباء والنار مارستها الأجهزة العراقية ضد معتقلين من عراقيين، وتضمنت الصور عمليات تهشيم لعظام الجمجمة والساعدين، وأن بعض العلماء قضوا تحت التعذيب. وأضاف أن بعض الصور تُظهر استخدام المثقاب الكهربائي والمكواة، وقال إن هذه الصور عُرضت على رئيس الحكومة (إبراهيم الجعفري) وقوات الاحتلال، وممثل الأمين العام للأمم المتحدة.

اكتظاظ السجون في الأردن

ذكرت «الشرق الأوسط» في ٦/٨ أن مصادر أمنية أردنية كشفت أن السلطات قررت إعادة فتح سجن قديم، وإنشاء سجن آخر؛ بسبب الاكتظاظ الحالي في سجون البلاد البالغ عددها عشرة. وأوضحت المصادر أن مديرية الأمن العام الأردنية بصدد إعادة فتح سجن الجفر الصحراوي (جنوب) الذي يقع ٥٠ كيلومتراً شرق مدينة معان بعد أن قامت بترميمه وتأهيله، حيث مضى على بنائه أكثر من خمسين عاماً. وكان ينـزل في السجن المذكور السجناء الخطيرون والسياسيون، وخاصة الشيوعيون وأعضاء حزب التحرير وحزب البعث في عقدي الخمسينات والستينات. وأوضحت المصادر أن السجن سيعاد فتحه بسبب الاكتظاظ الذي تواجهه السجون الأردنية العشرة، حيث بلغ عدد النـزلاء فيها ١٣٥٤٨ سجيناً بينهم ٧١٢٢ سجيناً عادياً، و٧٢٥ سجيناً خطيراً، و٤١٦ سجيناً خطيراً جداً. هذه هي الأنظمة العربية، إنها مشهورة بأسماء سجونها وكثرتها واكتظاظها.

تجمع لجان نصرة العراق في سورية
محضر أعمال المؤتمر العام الثالث

افتتح الاجتماع في تمام الساعة ١١،٣٠ من صباح السبت ٢٠٠٥/٤/١٦ في مدينة حمص، بحضور مندوبين عن جميعه اللجان الفرعية. ما عدا السويداء . كما حضر المؤتمر من اللجان السابقة في محافظة الحسكة. إضافة الى ضيوف مشاركين من الساحة العراقية في مقدمتهم:

آية الله العظمى: احمد الحسني البغدادي
الشيخ جواد الخالصي: الامين العام للمؤتمر التأسيسي العراقي الوطني
عامر سلمان العقيدي: عضو مجلس شورى هيئة العلماء المسلمين
لقمان حسن: ممثل الحركة الاسلامية في كردستان العراق
عبد الستار رؤوف: الامين العام للهيئة الشعبية للثقافة والرياضة
د. نظلة الجبوري: ممثلة هيئة إرادة المرأة
د. محمد جواد فارس: عن تجمع المثقفين العراقيين المناوئين للإحتلال
د. اسامة المهداوي: ممثل المؤتمر التأسيسي العراقي الوطني بدمشق

بدأت فعاليات المؤتمر بالوقوف حداداً وقراءة الفاتحة على شهداء المقاومة العراقية وباقي شهداء الامة العربية.
تليت كلمة اللجنة التحضيرية من قبل رئيس اللجنة الاستاذ راسم السيد سليمان.
عرض جدول الاعمال والذي تتضمن توزيع فعاليات المؤتمر على ثلاثة جلسات.
الاولى من الساعة ١١,٣٠ – ١ ومخصصة لقراءة كلمة المكتب التنفيذي وتقارير أمانة السر واللجان الفرعية. وتشكيل لجنة صياغة للبيان الختامي.
الثانية من الساعة ١,٣٠ – ٣ ومخصصة لحوار مفتوح مع الوفد العراقي.
الثالثة من الساعة ٤ – ٥ ومخصصة اقرار البيان الختامي.
الجلسة الاولى ١١,٣٠—١ بإدارة الاستاذ رجاء الناصر امين السر.

تلى الاستاذ محمود حبوش كلمة المكتب التنفيذي
تلى الاستاذ رجاء الناصر التقرير السياسي والاداري
تلى الاستاذ اسماعيل الصياح تقرير لجنة دير الزور
تلى الاستاذ احمد العسراوي تقرير لجنة دمشق
تلى الاستاذ عبد الحفيظ تقرير لجنة حمص
تلى الاستاذ معقل زهور عدي تقرير لجنة حماة
تلى الاستاذ محمد عريان تقرير لجنة ادلب
تلى الاستاذ محسن حزام تقرير لجنة حلب
تلى الاستاذ احمد خلف تقرير لجنة الرقة
تلى الاستاذ اسماعيل جبير كلمة عن الحسكة
تلى الاستاذ محمود يونس كلمة لجنة طرطوس
تليت توصيات من الاخوة اعضاء المؤتمر. وبرقية شكر من الاخوة في الجبهة الديمقراطية لعرب الاحواز.
تم تشكيل لجنة صياغة من الاخوة ممثلي لجان حلب وحماة ودمشق
رفعت الجلسة للإستراحة والصلاة

الجلسة الثانية ١,٣٠ــــ٣ بإدارة الاستاذ احسان كيالي وتضمنت لقاءاً مفتوحاً مع الوفد العراقي، وقدم الاخوة الفلسطينيون درع المقاومة للوفد العراقي.
ثم رفعت الاستراحة والغداء
الجلسة الثالثة٣,٣٠ــــ٤,٤٥ بإدارة أمين السر (بسبب اعتذار الدكتورة فداء الحوراني عن ادارة الجلسة تلى المشروع التقرير الختامي. والتوصيات المرفقة
ثم التصويت على فقرة المكتب التنفيذي واللجنة المتابعة حيث قدمت ثلاثة اقتراحات.
الاول: الغاء لجنة التنسيق لجان المحافظات الى لجان فرعية تابعة للمكتب التنفيذي. وجعل لجنة التنسيق بمثابة اللجنة المركزية.
الثاني: الغاء المكتب التنفيذي والاكتفاء بلجنة التنسيق.
الثالث: الابقاء على الصيغة الراهنة.
تمت الموافقة بالأغلبية الساحقة من الحاضرين على ابقاء الصيغة الراهنة مكتب تنفيذي ولجنة تنسيق ومتابعة.
قدم أمين السر استقالة المكتب التنفيذي السابق وطلب ممن يرغب بالترشيح لهذا الموقع.
قدم اقتراح بتجديد الثقة بالمكتب التنفيذي السابق الاستاذ منصور الاطرش رئيساً والاستاذ محمود جيوش نائباً للرئيس ورجاء الناصر أميناً وتمت الموافقة عليه بالاجماع.
تمت الموافقة على التقرير العام.

البيان الختامي للمؤتمر العام الثالث لتجمع لجان نصرة العراق في سورية

عقد تجمع لجان نصرة العراق في سورية مؤتمره السنوي الثالث يوم ٢٠٠٥/٤/١٦ بحضور وفد عراقي كبير يضم قيادات قوى المناهضة للاحتلال في العراق وفي مقدمتهم آية الله العظمى أحمد

الحسني لبغدادي والسيد جواد الخالصي وممثل رئيس هيئة العلماء المسلمين واللجنة الشعبية للرياضة والفنون ولجنة المرأة العراقية وتجمع المثقفين العراقيين المناهضين للاحتلال وعضو قيادة الحركة الإسلامية في كردستان العراق وممثلين عن المؤتمر التأسيسي العراقي وسط تحديات ومخاطر هائلة تحيط بالأمة العربية كلها ولا تتوقف عند حدود العراق أو السودان أو سورية ولبنان وإنما تمتد من المحيط إلى الخليج، حيث يراد من احتلال العراق وتدميره والسعي لإعادة بنائه على أسس جديدة تنفيذ المخطط الأمريكي الصهيوني المعنون بالشرق الأوسط الجديد وسط تراجع كبير من قبل النظام العربي عن مواجهة هذه التحديات وإعلانه الاستسلام الشامل تحت شعارات الواقعية وعدم القدرة على هذه المواجهة إلا فيما يتعلق باستمراريتها في الحكم والسلطة.

واستعرض المؤتمر التطورات على الساحة العراقية من ممارسات قوى الاحتلال وتنفيذ مشاريعها المتمثلة بإقامة مجلس حكم محلي تابع لها وحكومة مؤقتة وصولاً إلى انتخابات أرادت من خلالها منح شرعية مزيفة لوجودها ومخططها، وما رافق هذه التطورات السياسية من عمليات قمع وإرهاب وعنف ضد المواطنين وصلت إلى حدود ارتكاب جرائم حرب وجرائم إبادة كما حدث في الفلوجة والنجف وتلعفر وفي سجن أبو غريب وغيره من المعتقلات في ظل الصمت العربي الرسمي والذي وصل إلى حد التواطؤ عبر منح "شرعية " لنتائج الاحتلال والتعامل مع المؤسسات التي أقامها.

كما أستعرض نضالات الشعب العربي في العراق ومقاومته الصلبة للاحتلال (رغم الظروف غير المواتية) في ظل الاستسلام العربي الرسمي وما أوقعته من خسائر في صفوف العدو وإخراج بعض حلفائه من ميدان القتال، وما فرضته من إعاقة لمخططاته، وشمول المقاومة وخصوصاً بجناحها السياسي لمعظم أطياف الشعب العربي في العراق.

كما أطلع المؤتمر على ما قامت به اللجان المحلية الفرعية لنصرة العراق في سورية والمكتب التنفيذي ولجنة المتابعة من نشاطات لدعم المقاومة ومساندة صمود الشعب العراقي على المستويات الإعلامية والثقافية والإنسانية، وخلص المؤتمر إلى:

١- يؤكد المؤتمر على مواصلة دعمه الكامل لحق الشعب العراقي وواجبه في مقاومة الاحتلال بكل الوسائل المتاحة حتى تحقيق الانسحاب الشامل لقوات الاحتلال دون قيد أو شرط ويحيى نضال الشعب العراقي والدور البطولي الذي تقوم به المقاومة وقوى المناهضة بجميع قواها وتياراتها وأطيافها.

٢- يثمن المؤتمر مشاركة مناضلين ومجاهدين عرب في المقاومة العراقية ويرون في هذه المشاركة واجباً قومياً ووطنياً وإنسانياً تفرضه وحدة المعركة ضد التحالف الأمريكي – الصهيوني، وواجبات الأخوة، ومتطلبات الدفاع عن النفس وتعتبر هذه المشاركة تطبيقاً عملياً لاتفاقية الدفاع العربي المشترك.

٣- يدعو المؤتمر جميع القوى الوطنية المناهضة للاحتلال إلى الوحدة ورص الصفوف والمصالحة الوطنية، وراء برنامج مقاومة وطني ديمقراطي لا يستثنى أحداً وإلى طي صفحة الماضي على قاعدة أولوية المقاومة وإخراج المحتل.

٤- يؤكد المؤتمر على وحدة العراق وعروبته وعلى احترام خصائص التعددية فيه واحترام حقوق الأقليات في إطار الوحدة.

٥- يدين المؤتمر أعمال العنف والإرهاب التي تطال علماء العراق وخبرائه الذين يمثلون ثروة قومية كما يدين أي أعمال عنف ضد المدنيين الأبرياء، ويرى من الأهمية بمكان كشف القوى والعناصر الإجرامية التي تقوم بهذه الأعمال وفضحها.

٦- يؤكد المؤتمر دعمه لمواقف القوى الوطنية العراقية في رفض منح المشروعية " للجمعية الوطنية " والحكومة الناجمة عنها والتي فرضها المحتل في الانتخابات المزيفة التي جرت في ٢٠٠٥/١/٣٠، وللقانون الانتخابي القائم على المحاصصة الطائفية والمذهبية كما يرفض المؤتمر اعتراف الدول العربية والجامعة العربية بالهيئات الناجمة عن الاحتلال من حكومة مؤقتة ومجلس رئاسة وجمعية وطنية.

٧- يدين المؤتمر التغلغل الصهيوني في العراق ويدعو إلى فضح هذا التغلغل ومشاركة بعض العناصر العراقية بالتستر عليه.

٨- يدعو المؤتمر إلى تشديد التضامن الشعبي العربي مع قوى المقاومة وتفعيل الهيئة المشتركة للجان ومنظمات مساندة الشعب العراقي، كما يدعو لتهيئة المناخ الديمقراطي الشعبي لتعزيز الحريات العامة وتشكيل جبهة ممانعة حقيقية لتحصين الوضع الوطني والقومي لمواجهة مخططات المحتل وضغوطاته المعلنة وغير المعلنة.

٩- يدعو المؤتمر إلى تكثيف مقاطعة المصالح والبضائع الأمريكية والبريطانية "والإسرائيلية ".

١٠- ويؤكد المؤتمر على أهمية استمرار الدعم الإنساني والإعلامي لصمود الشعب العراقي ومقاومته وإلى التنسيق الفعال مع القوى العراقية المناهضة للاحتلال.

١١- يدعو المؤتمر إلى العمل مع المنظمات الإنسانية من هلال وصليب أحمر ومنظمات حقوق الإنسان الدولية للإفراج عن آلاف المعتقلين في سجون الاحتلال الأمريكي بما فيهم المعتقلون السوريون والعرب الآخرون.

١٢- يدعو المؤتمر الدول العربية وخصوصاً المجاورة للعراق إلى عدم إعاقة المساندة الشعبية في بلدانها لقوى المقاومة والمناهضة العراقية، حيث أن هذه المساندة في حقيقتها وجوهرها مساندة لصمود الشعب العربي كله ضد جميع أنواع التدخل الأجنبي، كما يرى أنه من غير المقبول والمفهوم تعرض بعض هؤلاء النشطاء للاعتقال والملاحقة في بلدانهم ويدعو إلى إطلاق سراح المعتقلين لهذا السبب فوراً.

١٣- وافق المؤتمر على الاستمرار في العمل بصيغة المكتب التنفيذي ولجنة التنسيق والمتابعة وتعزيز دورهما.

١٤- يؤكد المؤتمر على تبنيه القرارات والتوصيات الصادرة عن الدورة ١٦ للمؤتمر القومي العربي الذي أنعقد في العاصمة الجزائرية من /٦-٩/ في الشهر الجاري والتي تتعلق بدعم العراق ومقاومته.

١٥- كما أوصى المؤتمر المكتب التنفيذي بـ:

- إعطاء الإعلام أهميته عبر تفعيل موقع الإنترنت وتشكيل لجنة لتحرير نشرة (نصرة العراق).

- تكثيف النشاط التثقيفي من خلال الندوات والمحاضرات ودعوة الجهات المسؤولة لفتح صالات الأندية الثقافية لمثل هذه الأنشطة تدعيماً لنشر ثقافة المقاومة.

- الاتصال بالجهات المسؤولة بالإفراج عن الأموال المجباة لصالح الشعب العراقي وصموده في مواجهة العدوان عن طريق الهلال لأحمر السوري وتسليمها للمنظمات المعنية لمساعدة ضحايا العدوان الأمريكي على العراق.

- التركيز على الشباب وتفعيل دورهم في نشاط اللجان.

- توسيع نشاط اللجان لتمتد إلى جميع القرى والمناطق والأحياء.

١٦- جدد المؤتمر انتخاب الأستاذ منصور الأطرش رئيساً للمكتب التنفيذي والأستاذ محمود جيوش نائباً للرئيس والأستاذ رجاء الناصر أميناً للسر.

- وختم المؤتمر أعماله بتوجيه التحية إلى قوى المقاومة العراقية وإلى جميع القوى المناهضة للاحتلال.

تحرير قطاع غزة

اخلت القوات الصهيونية المستوطنات اليهودية في قطاع غزة المحتل منذ العام ١٩٦٧، وواجهت هذه القوات مواجهة عنيفة عند محاولاتها اخلاء بعض هذه المستوطنات حيث رفض سكانها اليهود قرار الاخلاء، الا ان القوات الصهيونية نفذته بالقوة، وطالبت العديد من الصحف الصهيونية المسؤلين بالمضي قدماً في انجاز المهمة بلا هوادة وبدون تقديم تنازلات ملموسة للمستوطنين.
يأتي هذا الانسحاب على خلفية اشتداد المقاومة الاسلامية التي تقوم بها بعض الفصائل الفلسطينية التي اتخذت الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير الارض وطرد المحتل.
يذكر ان الجيش الإسرائيلي قام بهدم جميع المستوطنات التي اقيمت هناك بعد اتمام عملية الاخلاء.

محنة المسلمين في بريطانيا

بعد الانتقام الذي مارسه بعض الإنجليز ضد المسلمين هناك، والتصرفات العنصرية ضدهم، صدرت بعض الفتاوى المستهجنة من بعض القيادات التي تتولى مهمات جمعيات ومؤسسات إسلامية، ومن هذه الفتاوى فتوى تجيز للمسلمات في بريطانيا بخلع الحجاب الشرعي تفادياً لتعرضهن إلى اعتداءات من قبل الإنجليز. وحملت هذه القيادات أئمة المساجد المسؤولية عما أسمته (انحراف بعض الشباب المسلم إلى التطرف).

مصر والحدود

أعلنت الصحف في ٦/١٦ إن مصر وإسرائيل توصلتا إلى اتفاق مبدئي، بشأن نشر قوات مصرية على طول الحدود الجنوبية لقطاع غزة، بعد انسحاب الجيش اليهودي من القطاع. حصل ذلك بعد محادثات مدير الاستخبارات المصرية (عمر سليمان) ورئيس وزراء اليهود (شارون) ووزير الخارجية سلفان شالوم. وهكذا يتولى الجيش المصري حراسة الحدود المحيطة بدولة الاحتلال، حتى لا يتسرب سلاح أو مقاتلين من سيناء!

التجنيد في أميركا

قال عضو بارز في الكونغرس الأميركي، ويدعى جوزف بيدن، إنه بعد اطلاعه على تقرير جديد لوزارة الدفاع، يشير إلى صعوبات في جذب المجندين في الأشهر الأربعة الماضية، تبين له أن السلطات في بلاده قد تضطر إلى اعتماد التجنيد الإجباري، وقال: «سيكون علينا أن نبحث هذه المشكلة، والحقيقة أن هناك تراجعاً بنسبة ٤٠% في أعداد المجندين المتطوعين.

نشاطات رسالية

استقبالات

شهد مقر المكتب الاعلامي لسماحة آية الله العظمى السيد احمد الحسني البغدادي حركة مستمرة خلال هذه الاسابيع المنصرمة، فقد تدفق على مقر المكتب المبارك العديد من الشخصيات الاسلامية والحركية والكوادر الطلابية، وتم خلال اللقاءات مع سماحة الفقيه المرجع احمد الحسني البغدادي، وأبدى توجيهاته البناءة حول ما يجري في العراق من تداعيات مرعبة وخصوصاً الاعتداء الاثيم على مكتب السيد الشهيد الصدر، ومأساة جسر الائمة في الكاظمية المشرفة وفيما يلي تلك الاتصالات والزيارات:-

١- سماحة الاخ السيد المجاهد مقتدى الصدر اتصل هاتفياً بسماحته وتحدثا حول قضايا الساعة.
٢- سماحة الاخ الشيخ المجاهد محمد جواد الخالصي الامين العام للمؤتمر التأسيسي العراقي الوطني والوفد المرافق له.
٣- سماحة الاخ السيد المجاهد مصطفى اليعقوبي وكان برفقته سماحة الاخ المجاهد رياض النوري.
٤- وفد المكتب السياسي لحركة التقدم الرسالي في العراق، والتقوا بـ ((المناسبة)) مع المفكر العراقي عادل رؤوف، والقى محاضرة توجيهية إسلامية على الحاضرين.
٥- وفد الخط الصدري من محافظة بابل الفيحاء، ويتقدمهم الاخ المجاهد جلال طالب القيادي البارز في التجمع الاعلامي الحر في العراق.
٦- الاخ الاستاذ الحاج عبد الرسول القرشي رئيس جمعية الكوثر العراقية، والوفد المرافق له.
٧- الاخ الاستاذ المجاهد ماجد الاسدي أمين عام تنظيم الائتلاف الديمقراطي في العراق والوفد المرافق له.
٨- الاخ الدكتور السيد جاسم محمد المحنه عميد كلية الطب في جامعة الكوفة والوفد المرافق له.
٩- سماحة الاخ المجاهد السيد حسين العوادي والوفد المرافق له.
١٠- سماحة الاخ المجاهد الشيخ حامد السعيدي مدير مكتب السيد الشهيد الصدر في ناحية سومر في الديوانية والوفد المرافق له.
١١- الاخ الاستاذ حسين الشريفي رئيس تحرير جريدة أنوار الغري المجاهدة التي تصدر عن مؤسسة شهيد الله في النجف الاشرف، والوفد المرافق له.
١٢- الاخ المجاهد الاستاذ عبد العزيز الماضي حفيد شيخ مشايخ عشيرة مواش في العراق والوفد المرافق له.
١٣- الاخ الاستاذ فاضل الربيعي القيادي البارز في التحالف الوطني العراقي وعضو تجمع المثقفين العراقيين المناوئيين للإحتلال اتصل هاتفياً وقدم التعزية لسماحته – دام ظله - حول كارثة جسر الائمة .
١٤- الاخ المحسن الكبير السيد منذر الحسني والاستاذ أبو مجاهد العضو القيادي البارز لحزب الدعوة الاسلامية، اتصلا هاتفياً بسماحته.

١٥- الاخ المجاهد الاستاذ عبد الجبار الكواز رئيس المكتب الاعلامي لحزب التحرير في العراق والوفد المرافق له.
١٦- الاخ المجاهد السيد علي الحسني العلاق والوفد المرافق له.
١٧- الاخ الصحافي الاستاذ عبد الله السيلاوي.
١٨- الاخ المهندس طالب الدامرجي.
١٩- سماحة الاخ الشيخ المجاهد احمد الكوفي والوفد المرافق له.
٢٠- وفد اتحاد الطلبة الجامعيين في الموصل الحدباء.
٢١- سماحة الاخ الشيخ احمد الاسدي والوفد المرافق من ابناء الناصرية والسماوة.
٢٢- الاخ الاستاذ عصام عائد الجبوري زعيم حزب الاصلاح والعدالة الديمقراطي اتصل هاتفياً بسماحته.
٢٣- سماحة الاخ الشيخ المجاهد أوس الخفاجي إمام جمعة مدينة الناصرية ومسؤول مكتب السيد الشهيد في النجف الاشرف

رسالة من المؤتمر التأسيسي العراقي الوطني

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الاخ العامل والفقيه المجاهد آية الله السيد احمد الحسني البغدادي حفظه الله ورعاه.

السلام عليكم ورحمة الله

اعتزازاً بدوركم الريادي البارز في الحركة الوطنية العراقية وفي مواجهة مخطط الهيمنة والاحتلال، إضافة الى دوركم الفقهي المميز في الحوزة العلمية الشريفة المجاهدة والواعية، فإن الامانةالعامة للمؤتمر التأسيسي تؤكد على بقاء شخصكم الشريف في الامانة العامة، وفي اعمال المؤتمر التأسيسي، من خلال بقاء ممثلكم فيها، مع تفرغكم الكامل للعمل الحوزوي الجهادي الواعي في مدينة النجف الاشرف المجاهدة، معقل الابطال ومنطلق الثورات عبر تأريخها العظيم وهي تستلهم الايمان والشرف والمجد من امام الجهاد والهدى والبطولة، خليفة رسول الله وابن عمه علي بن ابي طالب عليه السلام، آملين ان يجد هذا الاعتزاز الكبير موقعه المميز في قلبكم الكريم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الامانة العامة
المؤتمر التأسيسي العراقي الوطني

توضيح

سماحة السيد المجاهد – دام ظله – لا زال مصراً على الانسحاب من مؤتمركم الموقر ويدعو لكم بالنصر والسداد في مواصلة جهادكم في طرد المحتلين الغزاة من العراق، والله يحفظكم ويرعاكم بدعاء.

مدير المكتب الاعلامي

رسالة من الامين العام للحزب الطليعي الناصري في العراق

سماحة اية الله المجاهد احمد الحسني البغدادي المحترم

تحية واحتراماً
نهنئكم وانفسنا بافتتاح موقعكم، موقع الشعب العراقي المقاوم للإحتلال والهيمنة الاجنبية وسنتواصل معكم في ارسال الاخبار والبيانات والمقالات التي لنا شرف نشرها في موقع شيخ المجاهدين اية الله البغدادي الذي اصبح رمزاً وطنياً وعروبياً واسلامياً لشعبنا وامتنا العربية والاسلامية
وتقبلوا تحيات اخوتكم وابنائكم في الحزب الطليعي الناصري في العراق

اخوكم عبد الستار الجميلي
الامين العام

صدر حديثاً عن بيسان للنشر والتوزيع والاعلام
الجزء الاول من هكذا تكلم أحمد الحسني البغدادي

يتصدر الكتاب بيان للسيد أحمد الحسني البغدادي حول العدوان الوحشي على العراق، وفيه يحذر من محاولات الاحتلال الأميركي بث سموم التفرقة الطائفية والعرقية تمهيداً لتجزئة العراق على القاعدة الاستعمارية القديمة -الجديدة "فرق تسد".. وينبه السيد في بيانه إلى أن الخطر الأكبر الحالي هو خطر الاحتلال الأميركي الذي لن يقف في العراق بل يسعى إلى فرض هيمنته على المنطقة العربية والإسلامية برمتها.

ويضم الكتاب مقابلات، أحاديث، خطباً، بيانات، نداءات، للسيد البغدادي تتناول أوضاع العراق في ظل الاحتلال، وفيها تظهر مواقف السيد من الاحتلال الأميركي وعملائه، فيرى أن الجهاد الدفاعي لا يحتاج الرجوع إلى فقيه أو مرجع، ويرفض الفدرالية التي يدعو إليها الأكراد لأنها ستؤدي إلى الانفصال.

وينتقد المرجعية في النجف وموقفها الغامض من وجود الاحتلال. أما دوره في العراق فيحدده بأنه يدور على محاور ثلاثة: الوحدة الوطنية.. المقاومة المشروعة.. إنهاء الاحتلال وإقامة التعددية المشروعة.

ويرى الفقيه المرجع أن مهمته الأساسية تقوم على إيصال الحس الرسالي والثوري إلى الشعب العراقي بكل شرائحه ليقف سداً منيعاً في مواجهة الاحتلال وعملائه.. ولا يفوت السيد مهاجمة النظام السابق فيحمله مسؤولية كل ما لحق بالعراق من كوارث.

ويبدو السيد البغدادي في الكتاب فقيهاً دينياً رفيع المستوى، وسياسياً وطنياً، ومشرعاً راسخ العلم وقائداً شجاعاً ومرجعية دينية موسوعية بارزة. وهو يشدد على بناء مجتمع مدني إسلامي يؤمن بالتعددية والشورية، ومن هنا سعيه لبناء حركة ثورية إسلامية تأخذ في الاعتبار كل الخصوصيات العراقية...

بيان
صادر عن سماحة آية الله العظمى
السيد المجاهد احمد الحسني البغدادي
حول الاعتداء الاثيم على مكتب السيد
الشهيد الخالد محمد الصدر (قدس سره)

بسمه تعالى

في ظل التطورات الاخيرة والمرحلة الحساسة التي يمر بها شعب العراق على كل الصعد الامنية، والمعيشية، والخدمية، والسياسية تأتي جريمة الاعتداء الاثم الوحشي على مكتب المرجع الابرز الشهيد الخالد السيد محمد محمد صادق الصدر (رضوان الله عليه) الذي احدث انعطافة كبرى في تأريخ الحركة الاسلامية الاصيلة في العراق، ونحن إذ ندين ونستنكر هذا العمل الجبان ننذر السلطات المسؤولة من تداعيات ما يحصل، وعن الاثار التي يمكن ان تترتب عليها ليس في الواقع الشيعي وحسب، بل في عموم العراق، ولذا نطالب فوراً كل المعنيين لادارة هذا البلد، لان لا ينجروا الى مخططات العدو الاميركي الكافر الفاقد للعواصم الخمسة المشهورة، ولا يتهاونوا في عدم وضع حدٍ لمثل هذه الاعمال المشينة التي تتكرر بين الحين والاخر، ونحن على كل ثقة بأن المتآمرين بلا إستثناء مهما فعلوا فإنهم لم ولن يستطيعوا هذه المرة ان يسحقوا إرادة اهلنا وشعبنا الواعي، الذي كشف الكثير من الحقائق المغيبة عنه والتي كشفتها شهور الاحتلال الماضية، وان غدا لناظره قريب.

احمد الحسني البغدادي
١٩ رجب ١٤٢٦هـ

بيان
التجمع الاعلامي الحر
في العراق

بسم الله رب المستضعفين

«يا أيها الذين آمنوا إصبروا وصابروا ورابطوا وإتقوا الله لعلكم تفلحون»
ها هي الولايات المتحدة الاميركية بمساندة ومساعدة عملائهم في العراق تلجأ مرة أخرى الى اساليب تكتيكية رخيصة تحاول من خلالها تحجيم وتضييق دور قنواتنا الاعلامية المجاهدة، فمرة تلجأ الى اغلاق صحيفة الحوزة الناطقة الشريفة، وأخرى الى التضييق على صحيفة "براءة" الناطق الرسالي بإسم المرجع المجاهد السيد احمد الحسني البغدادي، واليوم تجرأ مرة أخرى الى اغلاق الموقع الرسمي لسماحة السيد المجاهد مقتدى لصدر، ولعلها تلجأ وتجرأ مرة أخرى الى أخطر من ذلك، ونؤكد على انها ذاتها الممارسات الرخيصة والايادي العفنة التي حاولت فيما سبق تحجيم دور قناتنا المجاهدة (المنار الفضائية)، حينما أوقفت بثها فرنسا وأميركا الاتينية، وتدمير موقع سماحة السيد نصر الله عن طريق بث الفايروسات الكومبوترية المدمرة على موقعه المبارك.
ونحن اذ ندين ونستنكر هذه الممارسات القذرة التي لا تجدي نفعاً أمام صمود وإيمان االمرابطيين الاسلاميين في كل مكان، نحذر الولايات المتحدة الاميركية ومن يقف خلفها المساس بصحف ومواقع وقنوات البث التابعة لمجمل القادة الناطقين ونصفه اللعب المباشر بالنار بعد ان أدركت ذاتها أنها وقعت في مستنقع عميق قد لا يمكنها الخروج منه، والله على نصرنا لقريب.

التجمع الاعلامي الحر
في العراق
٢٠٠٥/٩/١

نص فتوى سماحة الفقيه المرجع احمد الحسني البغدادي
حول التصويت على الدستور العراقي الدائم

بسم الله رب المستضعفين

سماحة آية الله العظمى السيد المجاهد احمد الحسني البغدادي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
هناك دعوات وجهت إلى الشعب العراقي من قبل قيادات ومرجعيات عربية وإسلامية كانت فيما مضى تقاطع الانتخابات والتصويت على الدستور بحجة أنه لا يجوز في ظل الاحتلال (وحالياً) تدعو الشعب لتسجيل أسمائهم في المراكز الانتخابية لغرض التصويت، فمنهم من دعا للمصادقة عليه، ومنهم من دعا على عدمه، ومنهم من ينتظر، فهل يُجوز سماحتكم كل هذه الآراء المطروحة؟..

التجمع الاعلامي الحر
في العراق
٢٠٠٥/٨/٢٣م

بسمه تعالى

ان الدستور لا يمكن صياغته الا في ظل شعب متحرر من الهيمنة الاجنبية، وفي ظل سلطة شرعية وطنية مستقلة، بل يجب تأجيل كتابته الى الجمعية الوطنية القادمة بعد طرد المحتلين المشركين والكافرين، هذا ويجوز للذين يرغبون معارضة الاستفتاء الدستوري من خلال ابداء كلمة رسالية فاصلة هي (لا) لدستور الفصل العنصري والطائفي، مع علمنا بعدم نزاهة الاستفتاء الذي يجري تحت هيمنة المحتل وعملائه ومرتزقته والله مع الصابرين المرابطين المجاهدين.

احمد الحسني البغدادي
٢٤ رجب ١٤٢٦هـ